

أهمية دليل المعلم ودوره في التعليم (حالة اللغة الإنجليزية)

كلية التربية - جامعة جازان
المملكة العربية السعودية

أ.د. أحمد عبد القادر سعد الدين عبد الرحمن

باحثة - كلية الدراسات العليا
جامعة الزعيم الأزهرى

أ. إسراء علي عمر أبو المعالي

قسم اللغة الإنجليزية
كلية التربية - جامعة الزعيم
الأزهرى جامعة الخرطوم.

د. أحمد جمعة صديق

مستخلص:

يهدف هذا المقال لبيان أهمية كتاب المعلم أو دليل المعلم في تدريس اللغة الانجليزية. تتبع الباحثون آراء العديد من خبراء التربية في هذا المجال من جميع أنحاء العالم الذين تعاطوا مع هذه القضية كجزء لا يتجزأ من فنون تدريس اللغة الإنجليزية. يعد تدريب المعلمين ضرورة آنية تؤهلنا في المنافسة في اقتصاد عالمي يحتاج إلى رجال ونساء مدربين وبكفاءات عالية في اللغات والعلوم والتقنية. وتعمل كليات التربية على تأهيل المعلمين لإتقان اللغة الإنجليزية - كواحدة من اللغات الرئيسية المستخدمة كوسيلة للتعليم في المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم. لكن لن يكتمل دور هذه الكليات إلا إذا كان مدعوماً بمواد تعليمية إضافية، مثل كتاب المعلم أو دليل المعلم، حيث يتمكن المعلمون المبتدئون وحتى الخبراء منهم في الحصول على أفكار إضافية حول التدريس الفعال الذي يمكن أن يحسّن من أداء دارسي اللغة في استخدام معارفهم ومهاراتهم اللغوية في مواقف حياتية حقيقية. وتعد دلائل المعلمين - التي يعدها عادةً خبراء في تدريس اللغة الإنجليزية - أدوات عملية توفر خيارات إضافية لمدرسي اللغة الإنجليزية؛ في طرحها العديد من الممارسات حول فن تدريس اللغة. ويعكس هذا المقال الجهود التي بذلها العديد من المعلمين والخبراء، حول العالم، لشرح الدور الذي يمكن أن يلعبه كتاب المعلم أو دليل المعلم في تحسين أداء طلاب اللغة الانجليزية كلغة اجنبية في الفصول الدراسية.

Abstract :

This essay aims to show the importance of the Teacher's Book (TB) or Teacher's Guide (TG) in Language Education. The authors have explored the work of many experts in the field from all over the world, who dealt with this issue, as an integral part in ELT. Teacher Training is a necessity to enable commuinities compete

in such a modern economy that needs men and women equipped with high competences in languages, sciences and technologies. Colleges of Education work to qualify teachers to master the English Language – as one of the major languages used as media of instructions in educational institutions all over the globe. But the role of these colleges on ELT traianing will not be complete unless it is supported by further additional teaching materials, such as the Teacher's Book or the Teacher's Guide, where novice teachers, as well as experts; can have access to extra ideas about effective teaching that can improve learners' performance in the language in real life situation. The Teachers' Books - usually written by experts in ELT- are practical tools; as they can give additional options for ELTs about language teaching art. This essay is reflecting the efforts made by many teachers and experts around the globe. to explain the role that (TBs) or (TGs) can play in improving the ELTs performance in the classroom and how this performance would enhance and secure the English Language Education.

مقدمة:

يجذب تعليم وتعلم اللغات وخاصة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أو لغة ثانية الانتباه؛ في جميع أنحاء العالم. وتتبع أهمية تدريس اللغة الإنجليزية وتعلمها من كونها لغة اتصال Lingua Franca لأكثر من نصف سكان العالم. فهي لغة العلم والأعمال والسياحة والطيران والدبلوماسية والسينما والأدب. ولكنها الآن مطلوبة كلغة للإنترنت، حيث ينشر 60 % من المحتوى الرقمي باللغة الانجليزية. وبعد تدريب المعلمين عنصراً أساسياً يساعد على ضمان تحقيق الاهداف التعليمية على المستويين الشخصي والمجتمعي. وهذا ينطبق على جميع التخصصات بما في ذلك تدريس اللغة الأجنبية.

يتم تدريب معلمي اللغات الأجنبية في السودان من قبل كليات التربية وكذلك معاهد التدريب الأخرى التي أسست في جميع أنحاء البلاد. تقدم هذه الكليات برامج اللغة الإنجليزية علي مستوى البكالوريوس لمدة أربع إلى خمس سنوات. وخلال هذا الوقت؛ يتم تزويد الطلاب ببعض المعارف والمهارات لتدريس اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى بعض التدريبات خلال فترة التلمذة في هذه الكليات. وعادة ما يتم إلحاق المتدربين بالمدارس الابتدائية أو الثانوية الحكومية للقيام بتدريهم الذي عادةً ما يستغرق فترات تدريبية لمدة 3 أسابيع، خلال العامين الرابع والخامس. ويتم تزويد المعلمين المبتدئين بتعليمات حول كيفية إدارة فصولهم الدراسية والقيام بتدريس

المهارات اللغوية الأربع. وعادةً ما يتم تعيين مشرف من الكلية للقيام بزيارتين على الأقل لمساعدة هؤلاء المتدربين على ممارسة التدريس في بيئة مدرسية حقيقية. وقد يتم في بعض الأحيان القيام بزيارة رسمية من إدارة التعليم، حيث يأتي المشرف ليرى كيف يتم التدريس من قبل هؤلاء المتدربين. وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة لتزويد المعلمين المبتدئين بالمعرفة المناسبة والتدريب لاكتساب مهارات التدريس؛ لا تزال هناك فجوة يجب سدها من خلال توفير وسائل تعليمية إضافية قد يحتاجها المتدرب في حالة عدم وجود مدرب أو مشرف.

يتعرض هؤلاء المدرسون المتدربون - بما في ذلك خريجو أقسام اللغة الإنجليزية - لتدريب غير كافٍ في تدريس اللغة. والبعض محظوظ في الالتحاق ببعض معاهد تدريب جيدة ولكن الغالبية لا تتلقى تدريباً جيداً ويتخرجوا لتولي الوظيفة مع القليل من المساعدة، في بيئات مدرسية سيئة البنية التحتية. معظم هؤلاء الخريجين ليس لديهم تدريب كافٍ لتأهيلهم ليكونوا معلمين محترفين يمكنهم أن يأخذوا التدريس كمهنة مستقبلية. يأتي بعض هؤلاء الخريجين مباشرة إلى المهنة من كليات الآداب أو العلوم دون تدريب مسبق في العلوم التربوية أو فنونها، وبدون دورات في أساسيات التعليم ونظرياته في علم النفس والمجالات الأخرى ذات الصلة - لا يتم عادة تقديم مثل هذه الدورات في هذه الكليات للأغراض التعليمية. لذلك من المتوقع بطبيعة الحال أن يحقق هؤلاء الخريجون ضعيفي التدريب إنجازاً ضعيفاً في هذا المجال.

يمكن لدورات الإشراف والتدريب أثناء الخدمة أن تساعد في توفير بعض المعرفة التقنية للمعلمين المبتدئين، ولكن في معظم الأحيان، لا يستقبل هؤلاء المعلمون الجدد المشرفين بصورة منتظمة في مدارسهم. فقد يكون المشرفون غير متاحين و/أو غير قادرين على تغطية المنطقة بسبب ضعف امكانيات التواصل. وهنا يأتي دور كتاب المعلم أو دليل المعلم، كمورد إضافي موثوق يساعد في تحسين أداء المعلمين المبتدئين.

يعد دليل المعلم وثيقة تعليمية مهمة حيث يتوقع أن تكون ذات فائدة كبيرة للمعلمين الجدد في اعداد دروسهم قبل أن يقفوا أمام طلابهم. فكتاب المعلم الجيد يوضح المبادئ الأساسية في الكتاب المدرسي والإجراءات الموصى بها لاستخدام الكتاب. وعلى هذا النحو فهو دليل للمعلمين، وخاصة المعلمين المبتدئين الذين يملكون القليل من التدريب أو الخبرة في إدارة الفصول الدراسية. فكتاب المعلم مثل (الكتلوج) الذي يأتي مع سيارة جديدة. فبمجرد التعرف على السيارة، لن تحتاج إلى الرجوع إلى الدليل كثيراً. ولكن مع كتاب المعلم، يختلف الوضع قليلاً، حيث يتم استخدام هذه الكتب في العديد من السياقات المختلفة ومن المرجح أن تكون المعلومات الواردة في كتاب المعلم عامة جداً وقد تحتاج إلى تكييفها لتلائم السياق المدرسي المحدد⁽¹⁾. أن كتاب المعلم يمكن أن يكون أفضل رفيق للمعلم الجديد في حياته المهنية في التدريس. ويمكن أن يكون مصدراً للمعرفة والمهارات اللازمة لممارسة التدريس. كما يمكن أن يعمل هذا المستند كمرجع للطوارئ يستخدمه المعلم المبتدئ في الرجوع إليه بسرعة وبشكل متكرر عند مواجهة موقف تعليمي طارئ⁽²⁾. فكتب المعلم مليئة بالأفكار والملاحظات حول كيفية تنظيم الفصول الدراسية، وهي مرنة

بحيث يتم تكييفها في سياقات مختلفة لتلبية احتياجات المعلمي، ويذكر أيضاً أن دليل المعلم يوفر طرقاً واضحة لتخطيط الدروس تتطابق مع مختلف القيم التي يتم تضمينها في المنهج، وبشكل أفضل مع معتقدات وممارسات التدريس الخاصة بكل معلم.

1.1 وصف المشكلة :

واجه الباحثون كمدرسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية العديد من الصعوبات عندما جاؤا إلى المدرسة لأول مرة، إذ كانت أيام التدريس الأولى مصدر إحراج وقلق حقيقيين حيث واجهتهم العديد من المشاكل. فعلى سبيل المثال لا الحصر، كانت هناك مشكلة إدارة الفصل، حيث التقى الباحثون، ولأول مرة، وجهاً لوجه بطلاب من خلفيات إجتماعية وثقافية مختلفة. تتطلب مثل هذه الحالة التعامل مع كل دارس بصورة فردية في الفصل بالإضافة إلى المشاكل العملية الأخرى كتخطيط الدرس وتحديد أهدافه. واجه الباحثون هاتين المشكلتين كمدرسين جديدين، ولكن تمكنوا بمساعدة المعلمين والمشرفين القدامى في التعامل مع العديد منها ومع المواقف التعليمية الجديدة الأخرى. وكان من حسن حظهم الالتحاق بمدارس العاصمة وبالقرب من مكان السكن. بينما كانت التجربة صعبة مع بعض الزملاء الآخرين الذين لم يتلقوا مثل هذه المساعدات.

لاحظ الباحثون أن بعض المدرسين يأتون حديثاً إلى المدرسة كمدرسين من تخصصات أخرى غير تربوية؛ وكان البعض محظوظاً في العثور على بعض المساعدات ولكن الأغلبية لم يحالفهم الحظ في الحصول على هذه المساعدات، سواء من زملاء قدامى أو مشرفين. ولكن ومما يثير الدهشة، وجد الباحثون أن معظم المشكلات التي واجهتهم كان من الممكن معالجتها بسهولة إذا تم توجيههم إلى استخدام مرشد تدريس اللغة الإنجليزية والتي تم تصميمها خصيصاً لمساعدة المعلمين الجدد، على تخطيط دروسهم وتجاوز تلك المواقف المحرجة بأمان. لذلك، ومن خلال تجربة التدريس الخاصة بالباحثين في هذا المجال، وجدوا أن كتب المعلم يمكن أن يساعد، وبالتالي يجب زيادة الوعي لتشجيع المعلمين الجدد في الرجوع إليها قبل دخولهم الفصل الدراسي. ويمكن أن يحدث هذا أولاً في الكلية من قبل معلمي الكلية الذين يجب أن يقدموا شرحاً وافياً إلى هؤلاء الخريجين المقبلين على فترة التدريب العملي قبل مغادرتهم الكلية، ولكن عملياً لا توفر معظم الكليات تدريباً منظماً كافياً حول كيفية استخدام مواد كتاب المعلم مع عدم إعلام الطلاب بالأنواع المختلفة عن مجموعة المعلومات المتوفرة في الدليل وكيفية استخدامها؛ لأن ذلك ليس جزءاً من فصول التربية أو المنهج⁽³⁾.

هذا الاقتباس أعلاه ينطبق على وضعنا في السودان إذ كان من الممكن أن توفر هذه الكتب الإرشادية المعارف والمهارات اللازمة في التدريس، بالإضافة إلى تزويد المعلمين الجدد بالشجاعة لمواجهة المواقف الجديدة في حياتهم العملية. ولخبرتهما الطويلة نسبياً في تدريس اللغة الإنجليزية، لاحظ الباحثون عدم استخدام هذه الوثيقة في تسهيل تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في مدارس التعليم العام في السودان، على الرغم من فائدتها العملية للمعلمين المبتدئين في الرجوع إليها بصورة متكررة عند الإعداد لدروسهم.

1.2 أهمية البحث:

يؤدي استخدام دليل المعلم إلى دعم المعلم ذي الخبرة المتواضعة والمتمرس أيضاً في مجال تخصصه بأفكار عظيمة وحلول مبتكرة. وهذه الدراسة ذات قيمة كبيرة للمعلمين بصورة عامة، والمعلمين المبتدئين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على وجه الخصوص، والذين تتناولهم الدراسة في المقام الأول. كما أن هذا البحث موجه إلى عدد من الفئات في مجتمع التعليم مثل مؤلفي الكتب المدرسية والمصممين والمشرفين ودور النشر، حيث يتوقع منهم جميعاً المشاركة بصورة متناغمة لتعزيز نجاح العملية التعليمية. ويمكن أيضاً مخاطبة الوزارات والمديرين ومديري المدارس من خلال هذه الدراسة؛ حيث أنهم جميعاً مسؤولين عن توفير هذه الوثيقة كمرجع وإمكانية الوصول إليها في المدرسة وتقديمها للمعلمين في أيامهم الأولى في المدارس في بداية كل عام دراسي.

1.3 أهداف البحث:

يهدف هذه البحث إلى مراجعة أدبيات دور دليل المعلم في التعليم بشكل عام وفي تدريس اللغة الإنجليزية بشكل خاص. وتنبع أهمية هذا البحث من حقيقة أن هذه الوثائق تم إهمالها تقريباً أو كلياً في سياق تدريس اللغة الإنجليزية في السودان. لذا فإن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو لفت إنتباه المعلمين إلى أهمية هذه الوثيقة في تعزيز تعليم اللغة الإنجليزية في السودان.

1.4 منهجية البحث:

اتبع الباحثون المنهج التاريخي الوصفي في جمع المعلومات ووصفها وهي عبارة عن ادبيات البحث العلمي فيما يخص كتاب المعلم من منظور التجارب العالمية وربطها بالسياق السوداني في مجال تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية.

2.0 مراجعة الأدبيات:

2.1 ما هو كتاب المعلم أو دليل المعلم؟:

كتاب المعلم أو دليل المعلم و يشار إليه أحياناً باسم مرشد المعلم ، عبارة عن مجموعة من المواد التعليمية التي يتم إعدادها من قبل مطوري المناهج وتقديمها إلى المعلمين، لمساعدتهم أثناء ممارسة التدريس لإيصال الأهداف التي يجب على الطالب تحقيقها بسهولة. تعتبر مرشد المعلم مرحلة وسط بين تخطيط المناهج وتنفيذها، حيث أن المعلم هو الذي سيطبق المنهج لأن المعلم ينظر إليها قبل إعطاء الدرس في المنهج المقرر. وهناك علاقة وثيقة بين كتاب المعلم وكتاب الطالب المدرسي حيث إن العلاقة بينهما ذات طبيعة تكاملية، اذ تكمل كل مجموعة دور المجموعة الأخرى؛ وحيث يساعد دليل المعلم المعلمين في التعامل مع جميع المواقف التي يتعرضون لها أثناء سير الدرس، كما يساعد كتاب المعلم في اقتراح أفضل طريقة لاتباعها في تدريس الطلاب. إن نوع المعرفة التقنية الموجودة في أدلة المعلم تختلف اختلافاً جوهرياً عن نوع المعرفة التقنية الموجودة في الأبحاث المنشورة حول تعلم اللغة. ويشير إلى الأول على أنه «خطاب تربوي»

وإلى الثاني على أنه «خطاب قائم على البحث». وهذا هو المنظور الذي يمكننا من خلاله التعامل مع هذا المستند كأداة تربوية محتملة وفعالة تساعد في تحسين التعليم: إذا احسن استخدامها من قبل المعلمين في الفصل⁽⁴⁾. إن كتاب المعلم نقطة التقاء بين عمليتي التعليم والتعلم وتمثل هذه الأدوار وجهة النظر القائلة بأن مواد كتاب المعلم تشكل رابطاً بين الانضباط وعلم التربية. وبالتالي، يمكن أن تكون أداة مهمة جداً في تدريب المعلمين. ويضاف إلى ذلك الرأي الذي يتعلق بعدد من الأدوار المكتوبة التي تؤديها هذه المرشد، ودورها الأول في توسيع معرفة المعلم حول موضوعات الدراسة المدرجة في المناهج الدراسية، ويتمثل دورها الثاني في اقتراح طرق لتدريس الموضوع للطلاب، ولكن الغرض الرئيسي من كتاب المعلم هو تنمية الاستقلالية والمهارات المهنية للمعلم.⁽⁵⁾

إن مواد التدريس والتعلم موجهة للطلاب وتتضمن عدداً من الوسائل والوسائط التعليمية التقليدية (المكتوبة) في شكل كتيبات ومختارات، فضلاً عن وسائل غير تقليدية غنية بالتكنولوجيا كالأفلام والشرائح والصور ومواد الكمبيوتر. وكلها تقترح طرقاً لاستخدام هذه الوسائل بذكاء. وهنا نتبين وجهة النظر القائلة بأن كتاب المعلم هو أداة تساعد في التنقل في عملية التعليم والتعلم.⁽⁶⁾ ومن جانب آخر يعتقد أن كتاب المعلم أداة تعليمية يضع فيها «الخبر» الأهداف الرسمية للمحتوى والمهارات التي تمثل المتطلبات الأساسية للمادة الدراسية.⁽⁷⁾ إن كتاب المعلم هو دليل الدراسة وأداة تحدد المناهج وتنظمها. ومع ذلك، على عكس كتاب الطالب، الذي يكون هدفه هو الطالب، فنصوص كتاب المعلم لها غرض مزدوج: فهو رسمياً مخصص للمعلم، ولكنها في الواقع تتعلق بالطلاب من حيث أنها تقترح طرق التعليم والتعلم في الفصل.⁽⁸⁾

يتمثل أحد المعايير المهمة لمبادئ التوجيه في كيفية تعامل المعلمين والمستخدمين مع هذه الوثيقة في معرفة خصائصها ودرجة تلبية احتياجاتهم. وحول هذه المسألة، إذا قدم كتاب المعلم كمجموعة متنوعة من الخيارات «المفتوحة» المختلفة، فإن المعلمين يشعرون بالأمان لاختيار أحدها، ولكن إذا قدم كتاب المعلم نفسه كملقن، فإن المعلم يشعر بقدر أقل من الثقة لانعدام المرونة فيما يتعلق بالاقترحات المقدمة.⁽⁹⁾ ووجهة نظر مماثلة تشير إلى أن كتاب المعلم يمثل المنهاج في صورته الرسمية وعليه يجب على المعلمين والمستخدمين تطوير عملية التعليم والتعلم الأكثر ملاءمة لفصولهم الدراسية بمفردهم، إما من خلال تجاربهم الشخصية أو اقتباساً من تجارب زملاء الآخرين وأولياء الأمور أو حتى الطلاب.⁽¹⁰⁾

يلعب مرشد المعلم دوراً هاماً في الممارسات داخل الفصول الدراسية وخاصة للمعلمين المبتدئين والذين يقومون بالتدريس بلغة ثانية كوسيلة للتعليم فليل المعلم لديه القدرة على مساعدة المعلم لابتكار مهام وتقييمات ومنهجيات جديدة.⁽¹¹⁾

2.2 نظرة عامة حول دليل المعلم

تعليم اللغة عملية تتضمن - مثل أي مادة أكاديمية أخرى - ثلاثة شركاء: الطالب والمعلم والمنهج الدراسي. ويتوقع أن تعمل العناصر الثلاثة في تناغم للمساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية والتي تتوج بتحقيق خطة التعليم النهائية في بلد ما أو منظمة معينة، على سبيل المثال: المدرسة

أو الكلية أو الجامعة. والمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية حيث يذهب جهده مباشرة إلى الجمهور، حيث يمكن للمدرس المدرب جيداً القيام بالمهمة بفعالية من خلال تحقيق أهداف الوحدة أو الدرس المعين. في حين أن المعلم ذو التدريب المحدود سوف يعيش حالة من الفوضى في العمل بما يبذل من جهود ووقت ليجني نتائج قليلة الثمار.

تدريب المعلمين من اخص اهتمامات الوزارات أو مديريات التربية والتعليم، حيث يتعرض المعلم المتدرب لممارسة فنية ليكون مجهزاً بالمادة التي يريد تدريسها (اللغة الإنجليزية) بالإضافة إلى المواد الداعمة والدورات التدريبية في أسس التعليم، وفلسفة التعليم وإدارة الفصول الدراسية، بالإضافة إلى بعض الدورات في علم النفس والإدارة العامة. ومن المفترض أن تعمل كل هذه التخصصات معاً لتزويد المتدرب بالمعارف والمهارات اللازمة التي تساعد المعلم للقيام بالمهمة بطريقة احترافية، في بيئة تعليم حقيقية.

ويعد تدريب المعلمين أحد الأصول التي يجب أن توليها الحكومة اهتماماً كبيراً لتحقيق أقصى استفادة من نظامها التعليمي في تدريب القوى العاملة للاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية وهما الأصول الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. لذلك ينبغي أن يتم تدريب المعلمين للقيام بالمهمة على أفضل وجه، ليتولوا بدورهم القيادة وإجراء التغيير المنشود، لصناعة مواطنين مدربين بجودة عالية في كل مجال من مجالات المعرفة. وسيحقق هذا الجهد أفضل نتيجة تعليمية، إذ يقوم المعلمون في الواقع بإجراء التغيير لأنهم مؤهلون ومفوضون للقيام بذلك للقيام هذا الدور بطريقة احترافية حسب تدريبهم.

وفي هذا القرن الحادي والعشرين، أصبحت المعرفة هي الطريق الوحيد الآمن لتنمية الأفراد والجماعات. فجميع المجتمعات البشرية تعمل من أجل الحصول على المعرفة من أجل التطور والازدهار. والمعلم هو العنصر الرئيسي لإجراء هذا التحول في أحداث التغيير الشامل على المستوى الفردي في الفصل الدراسي أو على مستوى المنظمة. والمعلمون هم أدوات التغيير في هذا الاقتصاد العالمي سريع النمو والمتغير باستمرار⁽¹²⁾ ويمكن ملاحظة ذلك في مجتمعات مثل اليابان وكوريا وسنغافورة ودول أخرى محدودة الموارد الطبيعية ولكن القوى البشرية العاملة (المدرّبة) كانت قادرة على إحراز التقدم من خلال التعليم المخطط. ففي النماذج آفة الذكر؛ كان المعلم هو العامل الرئيس الذي يوفر المعارف والمهارات اللازمة.

وقد يكون التغيير سريعاً أو بطيئاً أو ضعيفاً تبعاً لنوع ودرجة التدريس والتدريب. ومع ذلك، فإن الاستثمار في تدريب القوة (التدريسية) شرط أساسي للتزود بكوادر مستدامة ومجهزة جيداً بالمعارف والمهارات لقيادة المجتمع. وما يهمنا هنا هو كيفية توفير التدريب وتزويد المعلمين بمهارات التدريس المناسبة. ويمكن لكليات التربية ومعاهد تدريب المعلمين الأخرى القيام بهذه المهمة ولكن في وضعنا في السودان بصورة خاصة وفي وجود هذه البنية التحتية الضعيفة، فإن عملية التدريب بطيئة وضعيفة ومحدودة ونتائج التعلم ليست واعدة للمنافسة في السوق العالمية بسبب نقص المهارات المتقدمة.

يستهدف هذا البحث عدداً كبيراً من المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً وتأهيلاً للتدريس في المدارس الابتدائية أو الثانوية في السودان. ويعتقد الباحثون أن مرشد المعلم أو كتاب المعلم يمكن أن يساعد في سد فجوة تدريب المعلمين المبتدئين؛ إذا تم استخدامه كمرافق دائم أو كأداة مساعدة توفر مواد تعليمية وأفكاراً إضافية لكل من المعلم المبتدئ، وكذلك المعلمين أصحاب الخبرات السابقة، فهم أيضاً يمكن أن يجدوا مرادهم في كتاب المعلم الجيد.

يأتي هذا البحث نتيجة للخبرة في التعليم العام والجامعي على السواء حيث عمل الباحثون في التدريس في التعليم العام وواجهوا معضلة الوافدين الجدد من معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والذين يفدون إلى المدارس دون تدريب مسبق. ففي مثل هذه الحالة، وجد أن كتاب المعلم له دور كبير كمرافق جيد للمعلم المبتدئ وأداة أساسية لإعداد الدروس. ولكن مما يثير الأستياء عدم وجود هذه الوثيقة في معظم بيئات المدارس في معظم أنحاء القطر. سيبحث الباحثون في هذه الظاهرة ويحاولوا إثارة درجة من الأهتمام بأهمية هذه الوثيقة في تعليم اللغة في مجتمع المعلمين. وفي الفقرة التالية يستعرض الباحثون بعض التجارب العالمية التي أولت اهتماماً خاصاً لكتاب المعلم.

2.3 اليونيسف: منظمة الأمم المتحدة للطفولة :

اليونيسف: منظمة الأمم المتحدة للطفولة تعمل في أصعب الأماكن في العالم للوصول إلى الأطفال والمراهقين الأكثر حرماناً - ولحماية حقوق كل طفل في كل مكان. تُعد اليونيسف إحدى أكبر مزودي التعليم الجيد وبناء المهارات في العالم وتعمل في أكثر من 190 دولة ومنطقة للوصول إلى الأطفال والشباب الذين هم في أمس الحاجة إليها. ولها مركز أبحاث متخصص تتمثل مهمته الأساسية إجراء البحوث المتطورة ذات الصلة بالسياسات التي تعدها المنظمة للمجتمع العالمي الأوسع للأطفال. توفر اليونيسف التعليم والمشورة والمواد التعليمية. وفي هذا الصدد تعد (الأنشطة المدرسية والفصلية) أحد المشاريع الرئيسية التي تساعد هذه المنظمة من خلالها الأطفال في الحصول على تعليم جيد. والمشروع عبارة عن دليل مصمم للمعلمين للمساعدة في التخطيط وتوفير تعليم وتعلم فعال داخل الفصل الدراسي.

يهدف دليل المعلم إلى إلهام المعلمين ليصبحوا ممارسين شاملين. فهو دليل عملي للمساعدة في تعزيز التعليم الشامل في المدرسة والفصول الدراسية والمستويات الفردية. يوفر الدليل لقادة المدارس والمعلمين مجموعة من الأنشطة التي يمكن تنفيذها بشكل مباشر. ويأمل القائمون على المشروع أن تكون الأمثلة والموارد الواردة في هذا الدليل منطلقاً لأفكار للمعلمين وقادة المدارس لتطوير المزيد من الأنشطة ومشاركتها مع الزملاء ومع المدارس الأخرى.⁽¹³⁾ لا يطلب الدليل من المعلمين تطبيق أساليب محددة ، ولكنه يعطي أمثلة ويوضح كيف ولماذا يمكن للمدرسين تطبيق هذه الأمثلة في فصولهم.

دليل المعلم ليس منتجاً نهائياً، ولكنه بداية لمجموعة جيدة التنظيم من أمثلة الممارسات الجيدة. وهي تعتقد أن الدليل يمكن استخدامه من قبل أي مدرسة، على الرغم من أنه تم نشره

في البداية لتستخدمه المدارس التي تشكل جزءاً من شبكة اليونيسف المتنامية للمدارس الشاملة. يسعى دليل اليونيسف هذا إلى دعم المعلمين على العمل بشكل هادف ومهني في مدارسهم وفصولهم الدراسية. ويركز على المجال الرئيسي للممارسات داخل الفصل الدراسي من خلال تقديم أمثلة لدعم جميع الدارسين في فصل دراسي شامل. وهذا يتعلق بجعل المنهج في متناول جميع المعلمين وخلق فرص تعلم مفيدة بضمان مشاركتهم. ودليل المعلم هو استمرار لجهود اليونيسف لتقديم التعليم الشامل إلى المدارس والمساعدة في إنشاء شبكات من الممارسات الجيدة. يستند هذا الدليل إلى فلسفة اليونيسف واستراتيجيتها لدعم التعليم الشامل في جميع أنحاء العالم كما يسعى إلى دعم قادة المدارس والمعلمين لتطبيق الأفكار والمبادئ في ممارساتهم الخاصة.

يرتكز دليل المعلم على نهج قائم على الاعتراف بالحقوق ويتمحور حول الطفل في التعليم. وهنا يُنظر إلى الأطفال على أنهم أصحاب حقوق وليسوممن عليهم تحمل واجبات أو تبعات. وما يفيد المعلمين هو عدم الطلب من المعلمين بما يجب عليهم عمله، ولكن كيف يمكنهم عمل ما يعرفونه وهذا أمر مهم. يسعى الدليل إلى دعم المعلم في التصرف بشكل هادف ومهني في مدرسته وفصله الدراسي. ويركز الدليل على المجال الرئيسي للممارسات داخل الفصل الدراسي من خلال تقديم أمثلة لدعم جميع الدارسين في فصل دراسي شامل. ويتعلق الأمر بجعل المنهج في متناول جميع المعلمين وخلق فرص تعلم مفيدة للجميع يضمن مشاركتهم.⁽¹⁴⁾

يستند هذا الدليل إلى فلسفة اليونيسف واستراتيجيتها لدعم التعليم الشامل في جميع أنحاء العالم. ويجب أن ينظر إلى التعليم كما تراه اليونيسف من خلال عيون الدارس. ويشار إلى عملية تحويل المدارس من أماكن حيث يتم تدريس المناهج الدراسية إلى أماكن يتعلم فيها الأطفال الإدراك التدريجي للتعليم الشامل. ويهدف دليل المعلم إلى تزويد المعلمين بمعارف قابلة للتنفيذ يمكن تحويلها بسهولة إلى أفعال ولتسهيل هذه العملية، يتم وصف كل نشاط من منظور الشخص المستخدم والمستفيد.

Erasmus2.4 - إيراسموس :

إيراسموس هو مخطط عمل المجتمع الأوروبي لتنقل طلاب الجامعات وهو عبارة عن برنامج لتبادل التعليم العالي للطلاب والمعلمين والمؤسسات، ويديره المجلس الثقافي البريطاني في المملكة المتحدة. فالعالم في خضم أزمة تعليم عالمية حيث لا يحصل مئات الملايين من الأطفال - غالباً في البلدان الفقيرة في العالم - على تعليم يتاح للملايين من رصفائه مابين ما هم غير قادرين على ذلك.⁽¹⁵⁾

تشاركنا هذه المنظمة الأوروبية غير الربحية الاهتمام بالتعليم في إفريقيا بالكثير من الأفكار من مجموعة من الجهات الفاعلة: كالتلاميذ والآباء والمعلمين وصانعي السياسات والباحثين ووزراء التعليم والمنظمات غير الحكومية والشركات، والجميع يعملون بجهد لإيجاد الحلول. ترى المنظمة أن هناك حاجة ماسة جداً لتجربة فصل دراسي يومي لطفل نموذجي في أفريقيا جنوب الصحراء⁽¹⁶⁾. بينما يعترف خبر آخر في هذا المجال أن هذه المنظمات مثل RTI و USAID (في كينيا

وليبيريا وأماكن أخرى) قدمت مكاسب تعليمية كبيرة لآلاف الأطفال وبصورة فعالة، باستخدام كتاب المعلم في الفصول الدراسية. ويشير إلى أن مرشد المعلم مثير للجدل، ومع ذلك فقد أكد النقاد أن هذه المرشدة تخفف من الديناميكية في الفصل الدراسي؛ في أنها تسرق استقلالية المعلمين، أو أنها تقيد بطريقة ما الأطفال الذين قد يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام، أو يتحركون بسرعة مختل.⁽¹⁷⁾ ولكنه يضيف وبصفته المسؤول الأكاديمي الأول في أكاديميات بريدج الدولية Bridge بأنه قد دار بينهم ن قاش على مدار العقد الماضي حول فاعلية كتاب المعلم، ووجدوا أن كتاب المعلم أكثر فاعلية بكثير من أي بديل يمكن تصوّره على نطاق واسع. لذلك من موقعه كمعلم يرى أن كتاب المعلم ذو فائدة عملية خاصة للمعلمين الأوغنديين. ويعتقد أن المعلمين في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل غالباً ما يعانون بشدة في الحصول أو الإلمام بالمادة الدراسية. وضرب مثلاً بتقرير للحكومة الأوغندية ورد فيه على سبيل المثال، أن 78% من معلمي المرحلة الابتدائية الأولى والثانية لم يتمكنوا من حل أسئلة الرياضيات الأساسية في المرحلة الابتدائية.⁽¹⁸⁾ (وزارة التعليم الأوغندية، 2014، مجلس الامتحانات الوطنية الأوغندية، 2015، أيزو، 2015). ففي مثل هذه الحالة، يعتقد هذا الخبير أن كتاب المعلم يمكن أن يخلق بيئات صفية أكثر ديناميكية تزيد من الفرص المتاحة للتلاميذ لممارسة مجموعة أساسية من المهارات. ويمكن لمجموعات كتب المعلم أن تدعم المعلمين ذوي المعرفة الأقل بالموضوع أو «معرفة المحتوى التربوي»، حيث يمكن لبنية الدليل أن تسهل بيئة تعليمية مختلفة. وبناءً عليه بذلت إيراسموس Erasmus المزيد من الجهود في هذا المجال لتوضيح وجود تأثير لمرشد المعلم على تطوير التعليم في البلدان الفقيرة.

1.5 معهد البحوث والتدريب (RTI):

في نفس السياق نجد معهد البحث والتدريب (RTI) وهو معهد أبحاث أمريكي مستقل غير ربحي مكرس لتحسين الظروف البشرية. أجرى معهد RTI تحليلاً مفصلاً لتصميم واستخدام كتاب المعلم في 19 مشروعاً في 13 دولة. كان البحث من أربعة مكونات.

- الأول تحليل مفصل لخصائص أدلة معلمي الفيزياء
- الثاني عبارة عن تحليل كمي لمستويات البرمجة النصية لكتاب المعلم للتحقق ما إذا كان مستوى البرمجة النصية مرتبط بتأثير البرنامج.
- الثالث هو ملاحظات المعلمين في الفصول الدراسية في أربعة بلدان (إثيوبيا وأوغندا وكينيا وملاوي) لتحديد كيفية استجابة هؤلاء المعلمين لدليل المعلم بمختلف مكوناته وفحص كيفية استخدامهم لهذه المراجع في ممارساتهم الصفية.
- أخيراً، كان البحث الرابع عبارة عن مقابلات مع المعلمين لمعرفة المزيد حول التعديلات التعليمية التي أدخلوها على كتب المعلمين وتحديد أي الأنماط تم الالتزام بها - أو عدم التزامهم - (محتوى الدليل).

عرض هذا التقرير نتائج دراسة RTI International Education حول أدلة المعلمين في 13 دولة و 19 مشروعاً. باستخدام الأساليب الكمية والنوعية، اذ قاموا بفحص كيفية اختلاف أدلة

المعلمين عبر هذه المشاريع ووجدوا تبايناً جوهرياً في تصميم وهياكل هذه الدلائل⁽¹⁹⁾. فقد قاموا بتطوير فهارس البرمجة النصية بحيث يمكن مقارنة مستويات البرمجة النصية لهذه المرشد عبر المشاريع. وأظهرت البرامج التي تستخدم أدلة المعلمين تأثيرات كبيرة على نتائج التعلم، بتقدم الطلاب في التحصيل بنصف عام إضافي تقريباً عن رصفائهم الآخرين، مما يُظهر أن أدلة المعلمين المنظمة تساهم في تحسين نتائج التعلم. ومن خلال ملاحظاتهم وجدوا أن المعلمين أجروا مجموعة متنوعة من التغييرات في تعليمات الفصل الدراسي في كيفية استخدام كتاب المعلم، مما يدل على أن استخدام أدلة المعلمين التي أعدتها المنظمة؛ لم تخلق مدرسين آيين عاجزين على استخدام مهاراتهم المهنية الخاصة في تعليم الأطفال. ويتضمن التقرير مجموعة من المبادئ التوجيهية القائمة على البحث.⁽²⁰⁾ ومع ذلك، أظهر تقرير RIA أن العديد من البرامج التي استخدمت أدلة المعلمين المكتوبة كانت ناجحة تماماً في تحسين نتائج القراءة، في البلدان واللغات المتباينة، ويمكن دعم ذلك من خلال نتائج العديد من الباحثين الذين بحثوا في هذا المجال وخرجوا بنتائج إيجابية مثل (Brunette, Piper, Jordan, Nabacwa & Gove; 2017, Piper & Korda Poole, 2017, Piper⁽²¹⁾)

3.0 استخدام كتاب المعلم:

التعليم مسئولية الدولة حكومة وأفراد معاً، ولكنه المسؤولية المباشرة للمعلمين فهم الذين يواجهون الطلاب وجهاً لوجه. قد تسهل الحكومة وتزود المدارس بالبنية التحتية وقوة التدريس وبرامج التدريس بالإضافة إلى الخدمات اللوجستية الأخرى التي تساعد في العملية التعليمية. وقد يساعد الأفراد أيضاً بطريقة أو بأخرى في تسهيل العملية التعليمية وتطويرها لكن العبء الأكبر والنتيجة النهائية للتعليم بدرجة أكبر هي مسؤولية المعلم بحكم احتكاكه المباشر مع الطلاب وأصحاب المصلحة الآخرين. لذا فإن المعلمين هم الأشخاص في (الحقل) ومن المفترض أن يكونوا على دراية بتفاصيل عملية التعليم والتعلم بكاملها. وللقيام بهذه المهمة يتوقع أن يكونوا مسلحين بأكثر الأدوات التعليمية الناجعة والتي تساعد على أداء وظائفهم بفعالية وإنتاجية. يتم تدريب المعلمين في كليات التربية كمتدربين. كما يتم تدريب البعض الآخر في دورات أثناء الخدمة في الوظيفة. لكن عدداً كبيراً من المدرسين لا يخضعون لأي دورات تدريبية مثل معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية المبتدئين الذين يأتون مباشرة من كليات القانون أو الاقتصاد دون تدريب مسبق. ويمكن لمثل هذه المجموعة أن تجد المساعدة في سد فجوة التدريب غير الكافي في كتاب المعلم.

تمت دراسة عمليات المناهج والكتب المدرسية وتطوير موارد الطلاب على نطاق واسع بينما لم تحظ أدلة المعلمين باهتمام كبير نسبياً. ويعتقد أن أدلة المعلمين جيدة التصميم تساهم في التواصل وتدعم التدريس. ويصف مجموعات من المعلمين أدركوا فائدة الأدلة بصورة مختلفة، حيث وجدوا عرضاً واضحاً وموجزاً لما يريدون، بالإضافة إلى تذكيرات ومفاتيح إجابة وخرائط مفاهيم للموضوعات الرئيسية.⁽²²⁾ ويضاف أن المعلمين قد أدركوا أن وظيفة دليل المعلم هي توفير موارد تعليمية بدلاً من توجيه تفكير المعلم.⁽²³⁾ ويشار إلى أن المعلمين يستخدمون كتاب المعلم

عندما يكون المنهج جديداً عليهم أو خارج مجال تخصصهم. ومن الواضح أن هذه المارشده موارد مهمة لتعليم المعلم في إصلاح المناهج الدراسية. كما أن أدلة المعلمين تلعب دوراً انتقالياً بين المناهج والتطبيقات داخل الفصل الدراسي. وبعض الأدلة منظمة للغاية بينما البعض الآخر مرن ويقدم عروضاً للاختيار من بينها، حسب مصلحة الدارس. وتفترض بعض أدلة المعلمين الإرشادية اتباع المعلمين المبادئ والإجراءات والمحتويات التربوية التي تتضمنها هذه الأدلة⁽²⁴⁾.

أن دليل المعلمين كما يراه مؤلفو المناهج والمعلمين يعمل كأداة اتصال مهمة وعليه فيجب تصميم هذه المواد لتلبية احتياجات المعلمين. وفي مقارنة دور دليل المعلم في بعض التخصصات وجد أن 33 % فقط من معلمي العلوم والرياضيات استخدموا أدلة المعلمين، مقارنة بـ 64 % من معلمي اللغات الأجنبية. لكن لوحظ في بعض الأحيان أنه يتم إعطاء المعلمين المتدربين بعض النصائح الخاطئة فيأنهم إذا أرادوا أن يكونوا معلمين جيدين؛ فيجب عليهم تجنب اتباع الكتب المدرسية والاعتماد على أدلة المعلمين في تطوير مناهجهم الخاصة⁽²⁵⁾.

يعتقد بعض المعلمين أن الأدلة مصادر استشارية لمزيد من الأفكار ومستودع خيارات وبالرغم من أن أدلة المعلمين لا يمكن أن تحل محل التدريب المهني الآخر؛ إلا أنها يمكن أن تلعب دور الوسيط الحاسم في نقل أساليب إصلاح المناهج، بالإضافة إلى دعم المعلمين. لذلك يعتقد أن أدلة المعلمين يجب أن تؤدي وظيفتين: توفير موارد التدريس والتأثير على تفكير المعلم⁽²⁶⁾.

الهدف الأساسي من دليل المعلم هو تزويد المعلمين بإرشادات واقتراحات مهما كانت خلفيتهم حتى يتمكنوا من إنشاء خطط دروس ناجحة تلبي احتياجات طلابهم⁽²⁷⁾. وبهذه الطريقة يمكن حتى للمعلم الأقل خبرة تدريس كل درس بنجاح ويمكن للمدرسين الأكثر خبرة أيضاً الاستفادة من تلك الأنشطة الموجودة في الدليل والتي تناسب سياقهم.

عندما تم استجواب بعض المعلمين حول آرائهم في الأنشطة التي يصعب على المعلمين تدريسها قال مدرس (إثيوبي) واحد على الأقل: كانت دروس التنبؤ والاستماع المسبق صعبة لأن التنبؤ قد يكون صحيحاً أو لا. وإذا كان التلميذ مخطئاً في التنبؤ، فإنه يضل بقية زوملائه في الفصل. بينما أفاد المعلمون (الملاويين) أن قراءة النص الكامل كانت أصعب نشاط. وأوضح معظم هؤلاء المعلمين أن الطلاب لم تكن لديهم خبرة كافية في فصولهم الابتدائية ولا يقرأون⁽²⁸⁾ ومن ناحية أخرى، وجد المعلمون (الكينيون) مشكلة في أنشطة المفردات. أوضح أحد المعلمين أنه ليس من السهل تكوين جملة باستخدام بعض الكلمات وإخراج المعنى فبعض الكلمات صعبة. تم تقسيم المعلمين (الإثيوبيين) في هذه الدراسة بالتساوي بين أنواع الأنشطة ولوحظ أن العديد من المعلمين أفاد بأن أنشطة الفهم كانت صعبة التدريس.

لا يلتزم المعلمون في بعض الأحيان بجميع التعليمات الموجودة في كتاب المعلم لذلك عندما سُئلوا عن ثلاثة إلى أربعة تعديلات قاموا بها في الدرس عن سبب انحرافهم عن خطة الدرس بصورة مخيبة للآمال؛ أشار 25 بالمائة من المعلمين (الأوغنديين) الذين تمت مقابلتهم إلى أن تعديلاتهم جاءت لأنهم نسوا نشاطاً ما. ورد هذا الرد بصورة متكرر في (أوغندا)، حيث كان على

المعلمين أن ينظروا إلى أجزاء مختلف من دليل المعلمين لجمع كل المعلومات التي يحتاجونها.⁽²⁹⁾ ولكن في (ملاوي) أنه تم تدريب المعلمين على استخدام ملاحظات الدرس بدلاً من الدليل اذ لاحظوا أن الدليل نفسه كان ثقیلاً جداً، و عليه فضلوا ملاحظات الدرس عليه. وبذلك فقد تم فقدان الكثير من الإرشادات التعليمية أثناء الانتقال من دليل المعلم إلى ملاحظات الدروس. وكان لدى المعلمين في (إثيوبيا) حالات نسيان أقل لأجزاء من الدرس.

تم طرح أسئلة على معلمي المدارس الابتدائية في (بنغلاديش) بخصوص الحاجة إلى دليل المعلم.⁽³⁰⁾ فقد أفادت مجموعات المعلمين بالحاجة إلى دليل المعلم من أجل تحسين فعالية عملية التدريس من خلال تقديم إعداد دروس نموذجية. وتضمنت المارشدة خطط للدروس تمكن المعلمين من الإعداد للتدريس وتقييم تعلم الطلاب وأداء الواجبات المنزلية. كما يمكن للمدرسين أيضاً تطوير أنشطة ومهام جديدة للطلاب عبر التفكير في كيفية عمل الأنشطة المقترحة من قبل المرشدين في الفصول الدراسية. وتوفر الأدلة أنشطة تتمحور حول الطالب يمكن أن يستخدمها المعلمون من أجل إشراك الدارسين. ولكن عندما سئلوا عن مدى استخدام أدلة المعلم أظهر تحليل البيانات أن استخدام دليل المعلم يختلف باختلاف المعلمين. فقد أجاب حوالي نصف المعلمين أنهم نادراً ما يستخدمون دليل المعلم، في حين ذكر ربعهم تقريباً أنهم استخدموه في كثير من الأحيان وأنهم يستخدمون هذه الأدلة بصورة يومية. كما ذكر بعض المعلمين أنهم يستخدمون أدلة المعلم إلى في الأنشطة الطلابية المقترحة. وهذا يعني ببساطة أن الغالبية العظمى من المفحوصين يستخدمون أحياناً دليل المعلم الذي توفره لهم حكومة (البنجاب)⁽³¹⁾

يعتبر الكتاب المدرسي وكتاب المعلم مرجعان مهمان يتوقع أن تكونا دائماً في صحبة المعلم في فصله أو صفه. فالكتاب المدرسي مصمم لخدمة أهداف التعليم في موضوع معين. ومن المفترض أن تكون هذه الوثيقة مع الطالب باعتباره رفيق التعليم المقرب اليه، ولكن يصعب في بعض الأحيان التعامل مع الكتب المدرسية لبعض الدارسين، لذلك هناك حاجة إلى تدخل من المعلم لتسهيل الدرس بأساليب سهلة لمساعدتهم على فهم المنهج الدراسي الخاص بهم. إذن هناك حاجة عملية إلى كتاب المعلم لتسهيل التدريس على المعلم وتوفير التعليم للطلاب.

تستخدم كتب المعلم في سياقات مختلفة بين المعلمين.⁽³²⁾ ففي مقال تم الاعتماد المؤسف للعديد من المعلمين على أدلة المعلمين فقط؛ لان الكتب المدرسية في نظرهم منتشرة في كل مكان وتستخدم على نطاق واسع في الفصول الدراسية. ووجد أن 90 بالمائة من فصول العلوم والرياضيات في كل صف تستخدم الكتاب المدرسي.⁽³³⁾ وتساءل بعضهم عن الاختلاف بين المعلمين في استخدام الكتب المدرسية ودليل المعلم المصاحبة فوجد أن المعلمين الأقل خبرة، وأولئك الذين تكون خبرتهم في المادة الدراسية ضعيفة، يعتمدون بشكل أكبر على الكتب المدرسية أكثر من المعلمين الآخرين⁽³⁴⁾ وفي مجال تقييم أو تطوير مواد تدريس اللغة الإنجليزية، لم يتم إيلاء الكثير من الاهتمام لكتب المعلمين. وقد تعامل البعض بشكل مباشر مع كتب معلمي تدريس اللغة الإنجليزية.⁽³⁵⁾ ⁽³⁶⁾ وتعتبر كتب المعلمين بمثابة مساعد مهم جداً لمعلمي الفصل، خاصة لمعلمي اللغة الإنجليزية من غير

الناطقين بها والمعلمين المبتدئين، ويؤكد على الحاجة إلى الدراسات ذات الصلة فيقدم خمسة معايير لتقييم كتب المعلمين، تشمل مدى:

- ملاءمتها منهجية تدريس اللغة المقترحة،
- التفسيرات المحددة للمحتويات،
- اعتبارات الجوانب الثقافية،
- إرشادات التقييم والتقويم،
- كفاءة العرض.⁽³⁷⁾

كتب المعلمين هي وسائل مؤثرة للغاية في تدريس اللغة الإنجليزية وقد اقترح 22 معياراً لتقييم جودة كتاب المعلم. ويتحدث بعضهم عن بعض الظواهر حدثت أثناء تدريب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدارس الحكومية الثانوية، فقد لاحظ أن معظم المعلمين المتعاونين لم يتواصلوا مع طلابهم باللغة الإنجليزية.⁽³⁸⁾ وأورد زملاء ذلك عن زملاء آخرين في المدارس الثانوية والابتدائية العامة تصرفوا بشكل مشابه. علاوة على ذلك، ففي خلال الفصل الدراسي الذي أجريت فيه هذه الدراسة، لاحظ أن المعلمين المتدربين يتحدثون في الغالب باللغة الإسبانية أو أنهم قاموا بترجمة كل كلمة تقريباً للتواصل مع تلاميذهم في الفصل. في هذه الحالات، يمكن أن تساعد كتب المعلم كثيراً في إعطاء المعارف والشجاعة لهؤلاء المعلمين للتدريس باللغة الإنجليزية. أما في التدريب العملي للمعلمين فمن المتوقع أن يقوم المعلمون الجدد بدمج تعليمهم الجامعي السابق في سياقات مدرسية حقيقية.⁽³⁹⁾ ومع ذلك، فإنه غالباً ما يصبح التدريب العملي تجربة معقدة إذ قد يكشف المعلمون المتدربون عن مخاوفهم بشأن استراتيجيات التدريس الخاصة بهم. ففي مثل هذه الحالات، تكون مساعدة كتاب المعلم ضرورة لتجنب هؤلاء المعلمين المعضلة والإحراج.⁽⁴⁰⁾ ويقول أحدهم بصفتنا باحثين يعملون في بيئة من الطلاب والمعلمين، فإننا ندرك ظاهرتين تدعمان هذه الدراسة:

1. لا توفر الكلية تدريباً منظماً كافياً حول كيفية ووقت استخدام مواد كتاب المعلم وإعلام الطلاب بأنواع مختلفة من كتب المعلم وكيفية استخدامها؛ إذ أن ذلك ليس جزءاً من مناهج كليات التربية.
2. يميل المعلمون المتدربون إلى الاعتماد على كتاب المعلم في دروسهم في الأوراق التي يقدمونها ضمن مباحث المقررات الدراسية دون فحص جودتها عن كثب، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم امتلاكهم الأدوات المناسبة لإجراء مثل هذا التقييم.⁽⁴¹⁾ وهذا واضح أيضاً في وضعنا في السودان. فالطلاب المتدربون وعلى الرغم من أنهم حضروا وانتهوا من التدريب في كلية جيدة للمعلمين، لكن لا يتم إبلاغهم أبداً عندما يغادرون الكلية- بوجود كتاب معلم يمكن الاعتماد عليه كمصدر إضافي في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. من حق المعلمين الجدد أن يكونوا على دراية بمثل هذا المرجع من معلمهم في الكلية، أثناء دورة دراستهم فيها. كما يجب عليهم إخبارهم بكيفية

الحصول إلى هذه المراجع في مدارسهم أو على الأقل من اين يمكنهم شراءها من السوق لمن يستطيع.

نظرت دراستان أخريان في كيفية استخدام المعلمين لأدلة المعلم. طرح سؤال حول مدى اتباع المعلمين للتوصيات الواردة في دليل المعلم أثناء أنشطة القراءة وما بعد القراءة. وجد أن استخدامهم لأسئلة ما بعد القراءة التي اقترحها دليل المعلم تراوحت من صفر إلى 98 بالمائة، وتراوحت النسبة المئوية للأسئلة المطروحة التي قاموا بتكوينها من 10 % إلى 75%⁽⁴²⁾. كانت النتيجة الأكثر إثارة للاهتمام هي أنه كما يتضح من استخدامهم للكتب المدرسية، يختلف المعلمون في استخدامهم لدليل المعلم. يقترح الدليل نمطاً لمتابعة كل درس من دروس القراءة، بما في ذلك ما يجب القيام به قبل تحديد اختيار القراءة. وجد أن قلة من المعلمين أخذوا الوقت للقيام بكل الأنشطة المقترحة. وبالتالي خلص الباحثون إلى أنه يجب تعليم المعلمين الحكم على مواد القراءة التي لها أكبر قيمة لطلابهم، واختيار دليل المعلم الأكثر ملاءمة، وكيفية إنشاء أسئلة خاصة بهم أكثر ملاءمة، ويمكن العثور عليها بالتحديد فيكتب المعلم الخاصة بهم والتي يُقترح أيضاً تدريسها خلال فترات التدريب.⁽⁴³⁾

طرحت مجموعة مماثلة من الأسئلة ولكنها محدودة: هل هناك اختلافات في طريقة عمل كتاب المعلم في مستويات الصف المختلفة؟ وجد أن معظم المعلمين استخدموا بعض الاقتراحات بسخاء (بصورة أساسية الأسئلة الخاصة بتقييم واجبات التمارين المكتوبة)، لكن البعض الآخر كان له تأثير طفيف (معلومات عن الخلفية، والمفردات، وأسئلة إعادة القراءة). لقد تعلموا أن أفكارهم الشخصية ومعرفتهم كانت أفضل مصدر للمحتوى أكثر من أي شيء في الكتاب المدرسي أو دليل المعلم.⁽⁴⁴⁾

يقول أحد الباحثين إن المعلمين المتمكنين لا ينصاعون لما يرد في الكتب المدرسية. فهم لهم رؤيتهم الخاصة لهذه الكتب المدرسية تنطلق من أيديولوجية خاصة بهم لهذه البرامج. هؤلاء المعلمون أدركوا أن أفكارهم الشخصية ومعارفهم كانت مصدر محتوى أفضل مما ورد في كتب المقررات المدرسية أو دليل المعلم. لذا يقترح المؤلفون أنه في الدورات الجامعية يجب أن يتم تعليم المعلمين تحت التدريب كيفية استخدام الكتب المدرسية وأدلة المعلمين، وأن يتم اعتبار هذه الكتب بمثابة «سقالات تعليمية» (مصلح في هندسة البناء).⁽⁴⁵⁾ يمكن للمدرسين تحت التدريب استخدام الكتب المدرسية وأدلة المعلمين حتى تصبح درجة معرفتهم بالمواد أقوى ويدركون ما يمكن توقعه من الطلاب وكيفية تطوير مهاراتهم التربوية.

قام أحد الباحثين بالتحقيق في آراء المعلمين حول تقييم كتب المعلمين في مجال اللغة الانجليزية فوجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تواتر الردود على استخدام كتب المعلمين بين مجموعات المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة اذ يبدو أن المعلمين قبل الخدمة أكثر اعتماداً على كتب المعلمين من المعلمين أثناء الخدمة. أجاب غالبية معلمي ما قبل الخدمة (العدد = 48 ، 74%) أنهم يستخدمون كتاب المعلم دائماً أو غالباً، بينما أجاب غالبية المعلمين أثناء الخدمة

(العدد = 33 ، 66%) أنهم يستخدمونها في بعض الأحيان أو نادراً ما يستخدمونها⁽⁴⁶⁾. ويذكر أحدهم أنها عندما بدأت التدريس لأول مرة، تعاملت مع كتاب المعلم مثل (الكتاب المقدس) - كدليل شامل متعدد الأغراض لجميع الأمور التربوية. فهي تعتقد أنه يمكن لكتاب المعلم الجيد: توفير الوقت عندما يتعلق الأمر بتخطيط الدروس، وتقديم أفكار لإحياء موضوع ما وتوفير ثروة من المواد الإضافية لمنح طلابنا التدريب في مجالات اللغة التي يجدونها صعبة.⁽⁴⁷⁾ وغالباً ما تحتوي مقدمة كتاب المعلم على مخطط تفصيلي للنهج الذي يتبعه مرشد الدورة - ويسهل تجاوز اللحظات الحرجة المحتملة كأن يأتيك الطلاب في نهاية الدرس ويسألون عن سبب عدم قيامك بتدريس المزيد من القواعد. ويمكن لكتاب المعلم أن يساعد في شرح مبررات التدريس بالطريقة المعينة التي اتبعتها وكل ذلك مدعوم بالأدلة الموجودة في المقدمة. ومن المفيد أيضاً المعلومات المضمنة حول كيفية تنظيم كتاب الطالب والموارد المضمنة في ملحقات الجزء الخلفي من الكتاب. اعترفت المعلمات بأنها كانت تحس بالحرج في كل مرة تتذكر فيها أن طالبة جاءت إليها بعد حوالي ثلاثة أشهر من الدراسة وقالت إنها لم تدرك وجود قسم مرجعي للنحو في الجزء الخلفي من كتابها المدرسي المقرر. قالت إنها بعد تلك التجربة المحرجة قررت مساعدة الطلاب منذ اليوم الأول من الفصل الدراسي في تعريفهم بتفاصيل المقرر المدرسي الجديد.⁽⁴⁸⁾ وتتساءل إحدى الباحثات في ماهو الغرض من استخدام كتاب معلمك وكيف يمكن أن يساعدك في إعداد وتقديم دروس فعالة؟ وتعطي الجواب بقولها أن كتاب المعلم يمنحك المساعدة في اقتراح كيفية البدء من خلال العصف الذهني للدرس. ثم هناك لحظات العرض عندما تقدم موضوعاً جديداً للصف ثم تحدث مشكلة، وهو أمر لا يمكنك توقعه ولكن الخبر السار هو أن كتاب المعلم يشير إلى حدوث مثل هذا الأمر وكيفية علاجه حتى تستعد لهذه الأنواع من المشاكل قبل بداية الدرس بوقت طويل.⁽⁵⁰⁾

كتاب المعلم هو نوع من «دليل الدراسة» الشائع بصورة رئيسية في المجالات الأكاديمية. والدليل في الأساس أداة تعليمية كتبها «خبير» يقدم متطلبات المحتوى والمعرفة إلى الشخص الذي «يتعلم» أو «قيد التدريب». فالخبراء يعتقدون أن كتاب المعلم أداة تعليمية يحدد فيها «الخبير» الأهداف الرسمية للمحتوى والمهارات التي تمثل المتطلبات الأساسية للمادة الدراسية، وهو أداة تحدد المناهج وتنظمها.⁽⁵¹⁾ وكتاب المعلم كائن مزدوج: فهو رسمي مخصص للمعلم، ولكنه في الواقع يتعلق بالطلاب من خلال اقتراح طرق التعليم والتعلم التي ينبغي أن يتبعها المعلم في الفصل. ونجد وجهة نظر مماثلة عندما يشار إلى أن كتاب المعلم منهج رسمي فقط وأنه يجب على المعلمين والمستخدمين تطوير عملية التدريس والتعلم الأكثر ملاءمة لصفوفهم بمفردهم إما من خلال الخبرة أو من خلال الزملاء (المعلمين الآخرين وأولياء الأمور وحتى الطلاب).⁽⁵²⁾ ومن هذا المنظور - يجب توجيه كتاب نحو المعلم الذي يدير عملية التعليم والتعلم في الفصل. قام أحدهم بتصنيف كتاب المعلم إلى ثلاث مجموعات حسب المستخدمين:

أ. المعلم المبتدئ

ب. المعلم المتمرس

ج. الدليل التربوي للموجهين.⁽⁵⁵⁾

بالإضافة لتصنيف آخر لكتاب المعلم وهو مدى ملاءمته للطلاب والمعلمين في التدريب موضوع الدراسة. ويشكل كتاب المعلم نوعاً إضافياً من المعارف الضرورية للقدرات المهنية للمعلم تحت التدريب. وتصنف أنواع معرفة المعلم في الإشارة إلى ميزات مناهج تدريب المعلمين للفئات التالية:

- المعرفة الأكاديمية المجردة ،
- المعرفة العملية
- المعرفة التكنولوجية.⁽⁵⁴⁾

وتعتقد الباحثة⁽⁵⁵⁾ أن المعرفة التكنولوجية هي إمكانية حل المشكلات المتعلقة بالتدريس من خلال مزيج من المعرفة العامة والشخصية. كما أنها تؤكد على التفكير كأداة لتكثيف التدريب بينما يركز آخرون على أن المعرفة والإتقان هما أساس الممارسة العملية لتدريس الموضوع. ويزعمان أن تدريس الأدب كوسيلة لنقل الرسائل التعليمية غير ممكن ما لم يتقن المعلم المفاهيم الأدبية تماماً.⁽⁵⁶⁾

لقد طُلب من معلمي اللغة الإنجليزية في (البنجاب) مناقشة الحاجة والأهمية لاستخدام دليل المعلم واقتراح طرق للتحسين. وجد أن المعلمين أقرروا بضرورة وأهمية دليل المعلم لتحسين التدريس. وعند سؤال معلمي المدارس الابتدائية عن استخدام وفائدة أدلة المعلم في حلقات نقاش جماعية للإجابة علي يلي.

1. لماذا الحاجة إلى أدلة المعلم لـ(معلمي المدارس الابتدائية)؟
2. ما هي أهمية أدلة المعلم لـ(معلمي المدارس الابتدائية)؟ ؟
3. كيف وكم مرة يستخدم معلمو المدارس الابتدائية دليل المعلم أثناء التدريس في فصولهم الدراسية؟

وعندما سُئل المعلمون عن الحاجة إلى أدلة المعلم ، قالوا إن كتب المعلم تساعدهم في التخطيط والاستعداد للتدريس بشكل أكثر فعالية. أفاد المعلمون أن الكتب تزودهم بالإرشادات حول طرق التدريس وتمكنهم بعد ذلك من تعلم كيفية التدريس. وقال بعض المعلمين إن بإمكانهم وضع استراتيجيتهم للتدريس لليوم التالي. وقال آخرون إنها ترشدهم إلى كيفية التدريس وتخبرهم بما يجب تدريسه وترتيب التدريس. كما أفاد آخرون إن كتب المعلم يمكن أن تجعل الدرس سهلاً. وذكرت المجموعة الأخيرة أنها تزودهم بإطار عمل ليتبعوه.⁽⁵⁷⁾ وقد طرحت أسئلة على مجموعة تركيز أخرى حول أهمية أدلة المعلم، فوجد أن أولئك المعلمين يعتقدون أن أدلة المعلم مهمة بالنسبة إلى معلمي المدارس الابتدائية نظراً لأن الأدلة تتضمن خطط الدروس التي تمكن المعلمين من الاستعداد للتدريس، وتقييم تعلم الطلاب وتعيينهم على الواجبات المنزلية، ويمكن للمدرسين تطوير أنشطة ومهام جديدة للطلاب، من خلال عكس الأنشطة المقترحة بالمرشد. ويقول بعض المعلمين إن الأدلة توفر أنشطة تتمحور حول الطالب والتي يمكن أن يستخدمها المعلمون من أجل

إشراك الطلاب في خطط الدروس بناءً على نتائج مما تعلمه الطلاب، والتي تتكون من محتوى مفصل وأنشطة داعمة لتحقيق نتائج التعلم.⁽⁵⁸⁾

ورداً على سؤال حول كيف تستخدم أدلة المعلم أثناء التدريس. أجاب المعلمون:

1. إنهم يتبعون التفاصيل برمتها كما هو وارد في أدلة المعلم.
2. أفاد عدد قليل من المعلمين بأنهم قارنوا بين الكتاب المدرسي وأدلة المعلم لتحديد كيفية التدريس وماذا يجب تدريسه وأي جانب من جوانب دليل المعلم يجب اتباعه، فاختاروا الأنشطة التي وردت في كتب المعلم.

كما سئل المعلمون المتدربون في (كوريا) حول رأيهم حول استخدام وأهمية كتب المقررات المدرسية وكتب المعلمين. وفي هذا الجزء يقدم أحدهم⁽⁵⁹⁾ ملخصاً لتعليقاتهم فيقول أن بعض المعلمين يعتقدون أن كتب المعلمين يجب أن توفر أنشطة تكامل المهارات التي تعمل على تطوير المهارات اللغوية الأربع. بينما يرى آخرون إن المنهج القائم على المحتوى مفيد لتدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية، ويجب تحديد المنهجية التي ينبغي اتباعها في كتب المعلمين. بينما يرى البعض الآخر أن تقنيات التدريب على استراتيجية التعلم بحاجة إلى تضمينها في الكتاب. ولوحظ أن مجموعة من المشاركين ذكروا أن طرق تقديم دروس النحو والمفردات والتراكيب الجديدة الأخرى يجب أن تعرض في كتب المعلمين في سياق ذي مغزى. واقترح البعض إدراج القيم الثقافية المناسبة للتعامل معها في الفصول الدراسية الرسمية. ومن النقاط المهمة التي ذكروها أن كتب المعلمين تقدم نصائح عملية للحد من قلق الطلاب في الفصل الدراسي. اتفق المشاركون أيضاً أن تكون كتب المعلمين في متناول اليد ويسهل حملها ونسخها. كما اقترح البعض بالقول أن الكتب لا يمكن أن توفر تمارين كافية لممارسة الاستماع، لذا فهم بحاجة إلى كتب معلمين صوتية سماعية. وتم إيراد نقطة مثيرة للاهتمام وهي أنه إذا كان الكتاب المدرسي الرئيسي جيداً بما فيه الكفاية؛ فستقل الحاجة إلى كتب المعلمين. وخلص بعض المتدربين إلى أن كتاب المعلم قد يفسد نهج المعلم التخيلي للنص وفقاً لمعتقداته الخاصة، ويعتقد الباحثون أن كتب المعلمين هي رفيق جيد للمعلمين ومستشار جيد أيضاً، فقد تقترح هذه الكتب فكرة جديدة أو تجعلك تتذكر شيئاً ما عندما تنتظر إليها للحصول على المشورة والاقتراحات بشأن المواد أو الأفكار التعليمية.

4.0 المدرسون المبتدئون ودليل المعلم:

يعد الذهاب إلى المدرسة لأول مرة لحظة حاسمة للغاية في تاريخ عمل المعلم المبتدئ. فغالباً ما يأتي المعلمون المبتدئون إلى المدرسة وهم قلقون جداً في اليوم أو الأيام الأولى بشأن كيفية استقبال طلابهم لهم ومن ثم كيفية تقديم دروس فعالة من خلال التخطيط الجيد. ولكن قبل كل شيء كيفية إدارة الفصل الدراسي، وهي أكثر اللحظات حرجاً للمدرسين المبتدئين في المدرسة. لكن دعونا نرى من هو المعلم المبتدئ وكيف نعرف المعلم المبتدئ؟

مصطلح «مدرس مبتدئ» أو «معلم جديد» في مجال التدريس تعني كل مدرس ذي دراية أقل بموضوع واستراتيجيات التدريس وسياق التدريس وبالتالي فهو كل من لا يعرف المشاكل

والحلول المتوقع حدوثها داخل الفصل الدراسي.⁽⁶⁰⁾ وعرف أحدهم المعلمين الجدد بانهم حديثو التاهيل الذين أكملوا برنامج تدريب المعلمين (بما في ذلك التدريب العملي) وبدأوا للتو التدريس في مؤسسة تعليمية.⁽⁶¹⁾ ويشيع استخدام مصطلح المعلم المبتدئ في الأدب لوصف المعلمين قليلي الخبرة في مهنة التدريس أو الذين ليس لديهم خبرة في التدريس. وهم إما طلاب تحت التمرين أو مدرسون في السنة الأولى من التدريس.⁽⁶²⁾ ويصف أحدهم هؤلاء القادمين الجدد بقوله أنهم عرضة لثلاثة أنواع رئيسية من التأثيرات في السنوات الأولى في المهنة:

- خبراتهم المدرسية السابقة ،
- طبيعة برنامج تدريبهم الذي تخرجوا منه ،
- وخبراتهم في التنشئة الاجتماعية في الثقافة التعليمية بشكل عام والحدس الثقافي بشكل أكثر تحديداً.⁽⁶³⁾

أحد الباحثين يعتقد أحد الباحثين⁽⁶⁴⁾ أن على كل محترف أن يبدأ حياته المهنية في مكان ما في الحياة. ويتعلم هؤلاء المحترفون من أخطائهم المبكرة ويحاولون تصحيحها على أمل أن يصبحوا محترفين أكثر نجاحاً. عليه يجب أن يمر المعلمون المبتدئون بتجربة الأخطاء ليصبحوا مدرسين خبراء. يقول أحد الخبراء⁽⁶⁵⁾ أنه بالرغم من أن طبيعة الخبرة في تدريس اللغة مجال بحث غير مكتشف إلا أن بعض الاختلافات بين مدرسي اللغة المبتدئين وذوي الخبرة؛ يبدو أنها تكمن في الطرق المختلفة التي يرتبطون بها بسياقات عملهم ومن ثم تصوراتهم وفهمهم للتدريس الذي يتم تطويره في هذه السياقات. والفرق بين المعلم المتمرس والمبتدئ أن المعلمين المتمرسين يتعاونون في عملهم بشكل مختلف عن المبتدئين لأنهم يعرفون ما هي الأنشطة الصفية النموذجية والمشكلات المتوقعة والحلول. ويستخدم مصطلح مبتدئ⁽⁶⁶⁾ في بعض الأحيان للإشارة إلى العاملين في الأعمال والصناعات ولكنهم مهتمون بالتدريس. فهؤلاء الأشخاص لديهم معرفة بالموضوع ولكن ليس لديهم خبرة في التدريس على الإطلاق وليس لديهم تدريب تربوي رسمي.

في الصفحات اللاحقة ، سيتعامل الباحثون مع حالة المعلمين المبتدئين في السياق السوداني وكمثال جيد على حالة وشعور المعلم المبتدئ في الأسبوع الأول في المدرسة كما تعكس ذلك ورقة بعنوان (الدور الفعال لمشرف اللغة في تعزيز تعليم اللغات الأجنبية في البلدان النامية).⁽⁶⁷⁾

0.5. اللغة الإنجليزية في السودان:

في عام 1898 احتل البريطانيون السودان لكن وجدت اللغة الإنجليزية موطئ قدم في أرض كانت تهيمن عليها اللغة العربية. أراد البريطانيون إنشاء فصيل يتحدث الإنجليزية ليتولى وظائف ثانوية في الحكومة ومترجمين يعملون كوسطاء بين البريطانيين والسكان المحليين، لذلك اقتصر استخدام اللغة الإنجليزية على قسم صغير من النخبة المثقفة.⁽⁶⁸⁾ كان الطلاب متحمسين للغاية لتعلم اللغة الإنجليزية إذ يمكنهم ذلك من الانضمام إلى الحكومة ولديهم فرصة جيدة للترقي والمكانة الاجتماعية. وفي الخمسينيات من القرن الماضي بدأ التفكير في تبني اللغة العربية بينما يُنظر إلى اللغة الإنجليزية على أنها وسيلة لاكتساب المعرفة. كان هدف المدارس الأولية

الأساسي تخريج كتبة سودانيين مبتدئين للخدمة الحكومية. وكان عليهم معرفة اللغة الإنجليزية.⁽⁶⁹⁾ ثم اتسعت الحاجة للغة الإنجليزية تدريجياً في الخمسين عاماً الماضية. كانت الرغبة في الحصول على وظيفة حكومية حافزاً كبيراً جداً للأولاد للالتحاق بالمدارس المتوسطة والثانوية من أجل تعلم اللغة الإنجليزية، إلا أنه قد نمت رغبة حقيقية للاتصال بأفكار العالم الغربي من خلال اللغة الإنجليزية. وكان المنهج الأول في الأساس من مقررات القراءة المصرية. (Readers) وكانت طريقة التدريس هي طريقة الترجمة. وكان الطلاب متحمسين لإتقان اللغة الإنجليزية ليتمكنهم ذلك الحصول على وظائف حكومية. وبعد الحرب العالمية الأولى، حدث تغيير في الأهداف التعليمية وبالتالي حصل تغيير في منهج اللغة الإنجليزية. وتم اعتماد الطريقة المباشرة في تدريسها.⁽⁷⁰⁾ وعندما تم ترقية كلية غردون التذكارية من مدرسة ثانوية إلى كلية جامعية، تمت مراجعة شهادة مدرسة كامبريدج، ومن ثم تم تصميم منهج جديد يدعو إلى تدريس المهارات الأربع مع الترجمة. كما تم إجراء تطورات أخرى في وقت لاحق لتعزيز مهارة القراءة. وقد أثرت الدعوة إلى منهج وطني بعد استقلال البلاد واستخدام اللغة العربية بدلاً من اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم⁽⁷¹⁾. وبحلول أوائل الثمانينيات، تم تقديم منهج الـ The Nile Course كمنهج تم تأليفه خصيصاً للطلاب السودانيين. تم استخدام هذا المنهج واعتمدت طريقة النهج التواصلي Communicative Approach لمدة خمسة عشر عاماً تقريباً؛ وبعد ذلك ولأول مرة ظهر منهج وطني هو [SPINE] إلى حيز الوجود. كان SPINE الذي تمت كتابته بشكل أساسي للتواصل يعتمد إلى حد ما على اللغة كأداة اتصال. ولا يزال الكتاب في المدارس. ظهر الكتاب الأول من (SPINE) في المدارس عام 1992⁽⁷²⁾. وقدم المؤلفون للكتاب بقولهم أن:

1. الكتاب مُعد خصيصاً للسودان من أجل تنمية الكفاءة التواصلية لدى الطلاب في المستويين الأساسي والثانوي.

2. كتبت السلسلة بطريقة سهلة لمساعدة الطلاب على توفير فرص تعليمية ممتعة. ومن المفترض أن يستخدم SPINE لتوفير دعم لمواصلة التعلم في المنزل.
3. ومن أجل تحفيز الطلاب، تم تصميم الأنشطة التي تركز على الدارسين.
4. حدد أعضاء لجنة مناهج اللغة الإنجليزية الجديدة أهداف تدريس اللغة الإنجليزية على المستويين الأساسي والثانوي. ويبدو أن كتابي SPINE الأول والثاني قد وجدا قبولاً من المعلمين؛⁽⁷³⁾ إلا أنه تم استبداله بمنهج SMILE في 2016 نتيجة لتوصية بالتغيير في مؤتمر التعليم الذي عقد في 2012.

5.1 كتاب المعلم في اللغة الانجليزية في السياق السوداني:

على الرغم من كتابة الكثير من المؤلفات الجيدة حول تاريخ تعليم اللغة الإنجليزية في السودان (على سبيل المثال) أبو شنب 1982 ، أرباب 1989 ، كوربلوث 1979 ، الفاضل 1975 ، الطاهر ، آخرون (محرر) 1992 ، مضوي 1993 ، 1989 ، Griffiths 1975 ، Sandell 1994. Bashier ، 1982. Liza 2018. Mussa'ad) لكن لم ترد إشارة واحدة عن دليل المعلم أو كتب المعلم على حد علم الباحثين؛ مع أنه كانت هناك كتب معلم ساعدت في تدريس NILE COURSE and SPINE.

وقد خضع كلا المنهجين للدراسة من قبل باحثين سودانيين وغير سودانيين ولكن لم يتم ذكر أي شيء عن كتب المعلم التي كانت مصاحبة لهذين المنهجين بدراسة أو تحليل محتوى باستثناء تعليق واحد عن كتاب المعلم في NILE COURSE، الذي كتبته Corbluth، بأنه كثير التفاصيل وهو السبب الذي أعاق تدريس المنهج بصورة فعالة وخلق عملية الإبداع لدى المعلمين.⁽⁷⁴⁾ ولكن ما إذا كان المنهج هو المشكلة أم لا؛ فقد تولى المؤتمر الأخير الذي عقد في عام 2012 مسؤولية استبدال SPINE بكتاب مدرسي جديد.

4.2 سلسلة SMILE:

بعد أكثر من 20 عاماً حدث التغيير باستبدال سلسلة SPINE ب سلسلة SMILE بسبب الكثير من التغييرات في المنهجيات واتجاهات التعلم.⁽⁷⁵⁾ وعن منهج اللغة الإنجليزية الجديد SMILE يعتقد رئيس قسم المناهج (ببخت الرضا) أن المنهج صمم خصيصاً للتلاميذ السودانيين في التعليم العام ويهدف إلى استبدال منهج SPINE استجابة للقرار الذي تم اتخاذه في مؤتمر السياسة التعليمية لعام 2012 لتحسين مستوى اللغة الإنجليزية في السودان. لذلك عملت وزارة التعليم الفيدرالية و NCCER-Bakhter-Ruda بالشراكة مع مشروع البنك الدولي لإنعاش التعليم الأساسي (BERP) وبالتعاون مع المجلس البريطاني في الخرطوم، على إنتاج منهج SMILE وهو نتاج عمل جماعي قام به السودانيون بعون وطني. وتتكون سلسلة SMILE من المكونات التالية:

- كتاب التلميذ.
- كتاب نشاط.
- كتاب المعلم.
- تسجيلات صوتية على MP 3
- ملصقات / بطاقات تعليمية

بصف مدير المناهج أهداف المنهج بأنه يهدف تطوير اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ويعلم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في وقت واحد عن طريق الأساليب التواصلية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على المستوى الأساسي في السودان بالإضافة إلى تبني آليات التواصل مثل طريقة الاستجابة الجسدية الشاملة (TPR)، باستخدام رواية القصص، وألعاب التخمين، ولعب الأدوار، ولغة الجسد، وتدريبات حل المشكلات، والتدريبات الإملائية والتدريبات الصوتية، كما تستخدم أساليب التقييم والتقويم Formative & Summative بمنهج SMILE على جميع المستويات. ويهدف أسلوب التقويم إلى تحقيق كل المعايير والمؤشرات بهدف تحقيق منهج عالي الجودة وضمان الجودة وتأكيد معايير عالية الأهمية.⁽⁷⁶⁾

تم إطلاق السلسلة منذ عام 2016 ولكن لا توجد أبحاث حول تقييم هذه السلسلة SMILE غير ورقة واحدة فقط بقلم أبو سيل 2020 حيث تم استكشاف تصورات المعلمين لسلسلة SMILE (الكتاب الثاني) في تطوير مهارات القراءة بين طلاب المدارس الأساسية. ويدور هذا البحث حول استخدام كتاب المعلم أو دليل المعلم لمساعدة المعلمين على تخطيط الدرس بصورة احترافية. وفي الصفحات التالية، ستغطي الدراسة كتاب المعلم في السياق السوداني.

5.3 وصف SMILE- كتاب المعلم 3:

في عام 1992 بدأ بتقديم سلسلة SPINE تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الخامس وهي صناعة سودانية كاملة. كانت المجموعة الأولى من مناهج اللغة الإنجليزية التي كتبها خبراء سودانيون. ويعد منهج SPINE أكثر المناهج تعرضاً للنقد في تاريخ التعليم في السودان بشكل عام. كان SPINE فعالاً في المدارس حتى تم استبداله بـ SMILE في عام 2016⁽⁷⁷⁾.

تبدو مكونات SMILE مرضية من النظرة الأولى لأن الكتاب المدرسي الرئيسي مصحوب بمكونات مساعدة مثل كتاب الأنشطة وكتاب المعلم وبعض منتجات البرامج مثل مواد الاستماع المسجلة على قرص مضغوط ومتوفر أيضاً في صورة صوتية في MP3 ، بالإضافة إلى الملصقات والبطاقات. ومن الواضح أنه قد تم بذل جهد كبير في جعل المنتج النهائي لهذه الأجهزة التعليمية في متناول المعلمين والطلاب. كان SMILE مشروعاً مشتركاً بين المجلس الثقافي البريطاني وحكومة السودان، بالإضافة إلى مؤسسات وعلماء آخرين من جامعات ومؤسسات تعليمية مختلفة بالإضافة إلى شركاء ماليين مثل البنك الدولي ممثلاً في (مشروع إنعاش التعليم الأساسي (BERP ، البنك الدولي) (انظر سلسلة SMILE: الكتاب الثالث. كتاب التلميذ ، الصف الخامس: المستوى الأساسي، الصفحة الأولى) وسلسلة SMILE عبارة عن منهج يركز على التلميذ ويستند إلى معايير يستهدف علم الصوتيات ويستفيد من الموضوعات المشتركة بين المناهج وأنشطة التعلم الممتعة لتحفيز الطلاب صغار السن. يتم تقديم كل من الكتابة اليدوية المطبوعة والمخطوطة منذ بداية الدورة التدريبية.⁽⁷⁸⁾ يهدف منهج SMILE إلى تطوير موقف إيجابي تجاه اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ويعلم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في وقت واحد. يبدأ الكتاب بمقدمة قدمها الدكتور حمدان أحمد حمدان أبو عنجة ، رئيس قسم اللغة الإنجليزية-بقسم المناهج في بخت الرضا، في نوفمبر 2016 ، حيث ذكر العوامل الكامنة وراء كتابة SMILE كمنهج جديد ليحل محل القديم. فمنذ نشر SPINE؛ يقول Abuanga حدث تطورات كثيرة من حيث المنهجيات واتجاهات التعلم والمبادئ التوجيهية التعليمية في تعليم اللغات⁽⁷⁹⁾.

5.4 كتاب المعلم في مجموعة SMILE:

يوضح كتاب المعلم كيفية تقديم المواد اللغوية وأنشطة التدريس التي تظهر في كتاب التلميذ وكتاب الأنشطة. وهو دليل لمساعدة المعلمين ويعطي إرشادات خطوة بخطوة لكل درس، والإجابات على جميع الأنشطة وأشرطة التسجيلات الصوتية. ففي بداية كل درس في كتاب المعلم، توجد نظرة عامة على الدرس. وتوفر النظرات العامة للدرس للمعلمين ملخصاً لمحتوى التعلم لكل درس. وهي توفر تفصيلاً للمعايير والقواعد والوظائف والمفردات الخاصة بهذا الدرس.

يتم إعطاء بعض النصائح المهمة للمعلم لتذكره أن: SMILE مبني على المعايير السودانية الوطنية كما وضعها المركز الوطني للمناهج والبحوث التربوية (NCCER) ، فالمعايير والمؤشرات موضحة في جدول في الملحق الرابع بالصفحة 201. تربط النظرة العامة للدرس لغة ومهارات كل درس فردي بهذه الوثيقة. وكل نشاط له هدف. يتم عرض الهدف في بداية كل نشاط. وكلها تساعد المعلم على فهم التركيز الرئيسي لهذا النشاط المحدد وصلته بالدرس ككل. وفي نهاية كل درس توجد

نقاط تذكير تخبر المعلمين بما يجب أن يتمكن التلاميذ من القيام به بنهاية كل درس. (راجع قسم التقييم من أجل التعلم لمزيد من الأفكار حول كيفية استخدامها). ومن المهم أن يقرأ المعلمون كتاب المعلم ويخططون للدرس قبل الذهاب إلى الفصل. انظر كتاب المعلم صفحة (vii).

6.0 الخلاصة

تمت كتابة هذا المقال بشكل أساسي ليعكس أهمية كتاب المعلم في تعزيز تعليم اللغة الانجليزية في السياق المحلي والعالمي. لقد توصلنا إلى أن هذه الوثيقة قد تم تجاهلها من قبل المعلمين وكذلك المشرفين العاملين في حقل اللغة الانجليزية على الرغم من دورها الكبير في دعم المعلمين المبتدئين بأفكار رائعة حول التدريس وإدارة الفصل المدرسي. لقد مررنا بالعديد من الخبرات من معلمين خبراء من جميع أنحاء العالم. وعكسنا أيضاً دور بعض المؤسسات والمنشآت الدولية مثل UNICAFE و ERASMUS و RTTI في تقديم أفكار حول استخدام كتاب المعلم كأدوات تعليمية إضافية فعالة لتعزيز التعليم بشكل عام وتعليم اللغات بصورة خاصة. ويعكس المقال أيضاً الجهود التي يبذلها مجتمع اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السودان لتحسين تدريس هذه اللغة والتي أصبحت ضرورة للتقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخ ... وتتبع المقال التطور التاريخي لتدريس اللغة الإنجليزية في البلاد. ثم ركزنا على الجهود الأخيرة التي بذلها السودانيون في تدريس اللغة الإنجليزية في كتابة وتقديم SMILE كمنهج جديد للطلاب في مراحل التعليم العام. وكمدربين للغة الإنجليزية عملوا في المرحلتين الابتدائية والثانوية، يرى الباحثون أنهم في وضع جيد للحكم على قيمة كتب SMILE للمعلمين بأنها كتب غنية بالأفكار وذات استخدام عملي، للمدرسين المبتدئين والمتدربين على السواء.

7.0 التوصيات

1. يعد كتاب المعلم مرجعاً أساسياً للمعلمين المبتدئين، لذا يجب أن يكون متاحاً ويمكن الوصول إليه من قبل جميع المعلمين منذ بداية التقويم المدرسي.
2. ينبغي لمُشرفي اللغة الإنجليزية إجراء متابعة لمعرفة مدى حرص المعلمين على تطبيق هذه الأفكار في فصولهم الدراسية.
3. إدارة المدرسة هي المسؤولة عن تزويد المعلمين بهذه الوثائق منذ اليوم الأول في المدرسة.
4. يجب على الوزارات ومديريات التعليم بذل كل الجهود الممكنة لجعل كتاب المعلم في متناول المعلمين كأداتين مكملتين للتدريس.

REFERENCES:

- (1) **Richards, Jack (2020)**. How important is the teacher's book in teaching? Question: Submitted by Jamal Zakeri, Iran. <https://www.professorjackrichards.com/important-teachers-book-teaching/> Retrieved April 2021
- (2) **Cunningsworth, A. (1995)**. Choosing Your Coursebook. Oxford: Macmillan Heinemann. <https://fliphtml5.com/pleb/ywab/basic>. Retrieved June 2020.
- (3) **Lea, Baratz and Hauptman Sara. (2012)**. Attitudes of Student-teachers towards Written Teacher's Guide. https://www.researchgate.net/publication/266483172_Attitudes_of_Student-teachers_towards_Written_Teacher's_Guide Retrieved July 2020e
- (4) **Ellis, Rod. (2013)**, Corrective feedback in teacher guides and SLA. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1127401.pdf>. Retrieved June 2021
- (5) **Lea, Baratz and Hauptman Sara. (2012)**. Attitudes of Student-teachers towards https://www.researchgate.net/publication/266483172_Attitudes_of_Student-teachers_towards_Written_Teacher's_Guide Retrieved July 2020
- (6) **Lea, Baratz and Hauptman Sara. (2012)**. Attitudes of Student-teachers towards https://www.researchgate.net/publication/266483172_Attitudes_of_Student-teachers_towards_Written_Teacher's_Guide Retrieved July 2020
- (7) **Harden, R.M., (2002)**. Developments in outcome-based education, Medical Teacher, 24, pp. 117-119. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/12098427> DOI: 10.1080/014215902201206691
- (8) **Harden, R., & Laidlaw M. (1999)**. Study guides and their use. Amee - Medical Education preparation Guide, 16 (3). http://cmedbd.com/cmed-admin/upload/reading_materials/articles/2/01421599979491-Copy.pdf
- (9) **Kigen, S. (2000)**. Teaching Language Arts in Middle Schools: Connecting and Communicating. London: Lawrence Erlbaum Associates. <https://www.routledge.com/Teaching-Language-Arts-in-Middle-Schools-Connecting-and-Communicating/Kigen/p/book/9780805830552>
- (10) **Bentov, Y. (1995)**. Through the words – Teachers Guide. Tel Aviv: Kinneret Publications. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1081436.pdf>. Retrieved July 2020
- (11) **Cunningsworth, A. (1995)**. Choosing Your Coursebook. Oxford: Macmillan Heinemann. <https://fliphtml5.com/pleb/ywab/basic>. Retrieved June 2020

- (12) **Siddiek, Ahmed Gumaa (2014).** The Effective Role of Language Supervisor in the Enhancement of Foreign Language Education in Developing Countries'. Journal of Language Teaching and Research, Volume 3, Number 1, January 2012 ISSN 1798-4769
- (13) **Hollenweger, Judith) 2018).** School-based and classroom-based activities to support all learners [Електронски извор] : teacher manual / Judith Hollenweger, Edina Krompák. - Skopje: https://www.unicef.org/northmacedonia/media/4296/file/MK_ManualForLearners_Report_ENG.pdfUNICEF
- (14) **Hollenweger, Judith) 2018)** School-based and classroom-based activities to support all learners [Електронски извор] https://www.unicef.org/northmacedonia/media/4296/file/MK_ManualForLearners_Report_ENG.pdf Retrieved August 2020
- (15) **Hollenweger, Judith) 2018)** School-based and classroom-based activities to support all learners [Електронски извор] https://www.unicef.org/northmacedonia/media/4296/file/MK_ManualForLearners_Report_ENG.pdf. Retrieved August 2020
- (16) **Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018).** Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization. https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization . Retrieved August 2020
- (17) **Rwakakamba. Morrison. (2018).** Detailed teacher guides will help Uganda solve learning crisis. <https://medium.com/talking-education/detailed-teacher-guides-will-help-uganda-solve-learning-crisis-ae6a7ebffb4a>
- (18) **Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018).** Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization.
- (19) https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization .
- (20) Retrieved August 2020

- (21)Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018). Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization. https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization . Retrieved August 2020
- (22)Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018). Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization. https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization . Retrieved August 2020
- (23)Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018). Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization. https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization . Retrieved August 2020
- (24)Shu-Fen Lin. (2010). The perceived usefulness of teachers' guides for science teachers. Article in International Journal of Science and Mathematics Education. DOI: 10.1007/s10763-010-9268-6
- (25)(23) Shu-Fen Lin. (2010). The perceived usefulness of teachers' guides for science teachers. Article in International Journal of Science and Mathematics Education. DOI: 10.1007/s10763-010-9268-6
- (26)Shkedi, A. (1995). Teacher's attitudes towards a teachers' guide: implications of the roles of planners and teachers, Journal of Curriculum and Supervision, 10 (2), 155 – 170.<http://dx.doi.org/10.1111/0362-6784.00085>
- (27)Shkedi, A. (1998). Can the curriculum guide both emancipate and educate teachers? Curriculum Inquiry, 28 (2), 209– 229. <http://dx.doi.org/10.1111/0362-6784.00085>
- (28)Schneider, R. M., Krajcik, J. & Blumenfeld, P. (2005). Enacting reform-based science materials: The range of teacher enactments in reform classrooms. Journal of Research in Science Teaching, 42(3), 283–312.secondary school textbooks. Seoul, Korea: Korea Institute of Curriculum and Evaluation.

- (29) **Rodríguez, Cecilia Barea (2018).** Flying Colors Secondary Student's Book Level 1. First Edition: Richmond Publishing, S.A. de C.V. Av. Río Mixcoac No. 274, Col. Acacias, Del. <https://docer.com.ar/doc/xev55x5>. Retrieved March 2020
- (30) **Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018).** Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization. https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization
- (31) **Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018).** Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization. https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization
- (32) **Piper, B., Sitabkhan, Y., Mejía, J., and Betts, K. (2018).** Effectiveness of Teachers' Guides in the Global South: Scripting, Learning Outcomes, and Classroom Utilization. https://www.researchgate.net/publication/325319680_Effectiveness_of_Teachers'_Guides_in_the_Global_South_Scripting_Learning_Outcomes_and_Classroom_Utilization
- (33) **Ranjha, F. A., Mahmood, M. K. and Butt, I. H. (2019).** Use and Utility of Teacher Guides for Primary School Teachers in Punjab. Review of Economics and Development Studies, 5 (1), 5-10 New York: Teachers College Press. DOI: 10.26710/reads.v5i1.518 Reexamination (pp. 49-60).
- (34) **(32) Woodward, Arthur & David L. Elliott (1990).** Textbook Use and Teacher Professionalism. Textbooks and Schooling in the United States (89th Yearbook of the National Society for the Study of Education):174-93. <https://zh.booksc.me/book/57649615/447e3c>
- (35) **Weiss, Iris R. (1987).** Report of the 1985-86 National. <http://horizon-research.com/NSSME/wp-content/uploads/2013/02/1985-Report-v2-1.pdf>
- (36) **Woodward, Arthur & David L. Elliott (1990).** Textbook Use and Teacher Professionalism. Textbooks and Schooling in the United States (89th Yearbook of the National Society for the Study of Education):174-93. <https://zh.booksc.me/book/57649615/447e3c>

- (37) Coleman, Hywel (1985) in J. Charles Alderson (Ed.), Evaluation: Lancaster Practical Papers in English Language Education (Vol. 6), Oxford, Pergamum Institute of English. https://jalt-publications.org/sites/default/files/pdf-article/art2_22.pdf
- (38) Cunningsworth, A. (1995). Choosing Your Coursebook. Oxford: Macmillan Heinemann https://jalt-publications.org/sites/default/files/pdf-article/art2_22.pdf
- (39) (37) Coleman, Hywel (1985) in J. Charles Alderson (Ed.), Evaluation: Lancaster Practical Papers in English Language Education (Vol. 6), Oxford, Pergamum Institute of English, https://jalt-publications.org/sites/default/files/pdf-article/art2_22.pdf
- (40) Cunningsworth, A. (1995). Choosing Your Coursebook. Oxford: Macmillan Heinemann https://jalt-publications.org/sites/default/files/pdf-article/art2_22.pdf
- (41) (39) Coleman, Hywel (1985) in J. Charles Alderson (Ed.), Evaluation: Lancaster Practical Papers in English Language Education (Vol. 6), Oxford, Pergamum Institute of English, https://jalt-publications.org/sites/default/files/pdf-article/art2_22.pdf
- (42) Capel, S. (2001). Secondary students' development as Teachers over the course of a PGCE year. Educational Research, 43(3), 247-261. <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00131880110081026>
- (43) Viáfara, J. J. (2005). The design of reflective tasks for the preparation of student teachers. Colombian Applied Linguistics Journal. 7, 53-74. <https://revistas.udistrital.edu.co/index.php/calj/article/view/165>
- (44) Barr, R, & Sadow, M. W. (1989). Influence of basal programs on fourth-grade reading instruction. Reading research quarterly, 24(1), 44-71. <https://www.jstor.org/stable/748010>
- (45) Barr, R, & Sadow, M. W. (1989). Influence of basal programs on fourth-grade reading instruction. Reading research quarterly, 24(1), 44-71. <https://www.jstor.org/stable/748010>. <https://www.jstor.org/stable/748010>
- (46) Durkin, D. (1984). Is there a match between what elementary teachers do and what basal reader manuals recommend? Reading teacher, 37, 734-44 https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/17501/ctrstreadeducprep-v01983i00044_opt.pdf?sequence=1

- (47) **Durkin, D. (1984).** Is there a match between what elementary teachers do and what basal reader manuals recommend? *Reading teacher*, 37, 734-44
https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/17501/ctrstreadeducprep-v01983i00044_opt.pdf?sequence=1
- (48) **Kim, Haedong (2015).** Teachers' Opinions on the Evaluation of ELT Teachers. Books. English Language Teaching; Vol. 8, No. 3; 2015 Published by Canadian Center of Science and Education, 1916-4742 E-ISSN 1916-4750. <https://www.ccsenet.org/journal/index.php/elt/article/view/45410>
- (49) **Schoenmann, Julietta (2011)** Oxford University Press ELT3 June 2011 by Oxford University Press ELT 8 Comments. <https://oupeltglobalblog.com/tag/julietta-schoenmann/>
- (50) **Schoenmann, Julietta (2011)** Oxford University Press ELT3 June 2011 by Oxford University Press ELT 8 Comments. <https://oupeltglobalblog.com/tag/julietta-schoenmann/>
- (51) **Schoenmann, Julietta (2011)** Oxford University Press ELT3 June 2011 by Oxford University Press ELT 8 Comments. <https://oupeltglobalblog.com/tag/julietta-schoenmann/>
- (52) **Schoenmann, Julietta (2011)** Oxford University Press ELT3 June 2011 by Oxford University Press ELT 8 Comments. <https://oupeltglobalblog.com/tag/julietta-schoenmann/>
- (53) **Harden, R.M., (2002).** Developments in outcome-based education, *Medical Teacher*, 24, pp. 117-119. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/12098427/>
- (54) **Bentov, Y. (1995).** Through the words – Teachers Guide. Tel Aviv: Kinneret Publications. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1081436.pdf>. Retrieved July 2020
- (55) **Reigeluth, C.M. (1987).** Instructional Theories in Action: Lessons illustrating selected theories and models. N.Y: Lawrence Erlbaum Associates. <https://www.routledge.com/Instructional-Theories-in-Action-Lessons-Illustrating-Selected-Theories/Reigeluth/p/book/9780898598254>
- (56) **Tsui, A. (2003).** Understanding expertise in teaching. Cambridge: CUP. <https://www.cambridge.org/core/books/understanding-expertise-in-teaching/F6DA7E2A5D41682DAEA208A2335EC430>

- (57)) **Tsui, A. (2003).** Understanding expertise in teaching. Cambridge: CUP.
<https://www.cambridge.org/core/books/understanding-expertise-in-teaching/F6DA7E2A5D41682DAEA208A2335EC430>
- (58) **Krinsky, A., & Zilberstein, M. (1991).** The contribution of content knowledge of the SM in using literature for Educational purposes. Dapim, 12, 32-50. (Hebrew) [https://scholar.google.com/scholar?q=Krinsky,+A.,+%26+Zilberstein,+M.+\(1991\)&hl=en&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart](https://scholar.google.com/scholar?q=Krinsky,+A.,+%26+Zilberstein,+M.+(1991)&hl=en&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart)
- (59) **Ranjha, F. A., Mahmood, M. K. and Butt, I. H. (2019).** Use and Utility of Teacher Guides for Primary School Teachers in Punjab. Review of Economics and Development Studies. DOI: 10.26710/reads.v5i1.518 https://www.researchgate.net/publication/332309825_Use_and_Utility_of_Teacher_Guides_for_Primary_School_Teachers_in_Punjab
- (60)) **Ranjha, F. A., Mahmood, M. K. and Butt, I. H. (2019).** Use and Utility of Teacher Guides for Primary School Teachers in Punjab. Review of Economics and Development Studies. DOI: 10.26710/reads.v5i1.518 Reexamination (pp. 49-60). https://www.researchgate.net/publication/332309825_Use_and_Utility_of_Teacher_Guides_for_Primary_School_Teachers_in_Punjab
- (61) **Kim, Haedong (2015).** Teachers' Opinions on the Evaluation of ELT Teachers. Books. English Language Teaching; Vol. 8, No. 3; 2015 Published by Canadian Center of Science and Education, 1916-4742 E-ISSN 1916-4750. <https://www.ccsenet.org/journal/index.php/elt/article/view/45410>
- (62) **Adhikari, Om Prakash)2016(.**NOVICE TEACHERS' PRACTICES IN ELT CLASSROOM. <https://www.arcjournals.org/pdfs/ijSELL/v10-i1/1.pdf>
- (63) **Burns, A & Richards, J.C. (2011).** Second language teacher education. Cambridge: CUP. <https://www.ed.ac.uk/files/atoms/files/bos-papera-edua11284-second-language-teacher-education-120315.pdf>
- (64) **Tsui, A. (2003).** Understanding expertise in teaching. Cambridge: CUP. <https://www.cambridge.org/core/books/understanding-expertise-in-teaching/F6DA7E2A5D41682DAEA208A2335EC43>
- (65) **Burns, A & Richards, J.C. (2011).** Second language teacher education. Cambridge: CUP. <https://www.ed.ac.uk/files/atoms/files/bos-papera-edua11284-second-language-teacher-education-120315.pdf>

- (66) **Adhikari, Om Prakash** (2016) (.NOVICE TEACHERS' PRACTICES IN ELT CLASSROOM..<https://www.arcjournals.org/pdfs/ijSELL/v10-i1/1.pdf>
- (67) **Tsui, A.** (2003). Understanding expertise in teaching. Cambridge: CUP. <https://www.cambridge.org/core/books/understanding-expertise-in-teaching/F6DA7E2A5D41682DAEA208A2335EC43>
- (68) **Adhikari, Om Prakash** (2016) (.NOVICE TEACHERS' PRACTICES IN ELT <https://www.arcjournals.org/pdfs/ijSELL/v10-i1/1.pdf>
- (69) **Siddiek, Ahmed Gumaa** (2014). The Effective Role of Language Supervisor in the Enhancement of Foreign Language Education in Developing Countries'. Journal of Language Teaching and Research, Volume 3, Number 1, January 2012 ISSN 1798-4769
- (70) **Holt, P.M.** (1979). A Modern History of the Sudan. Windfield and Nicolson. London. In Arbab (2011). <http://dx.doi.org/10.1080/01421590220120669>
- (71) **Durham, in Sandell, Liza** (1982). English Language in the Sudan. Ithaca Press. London. Cited in Arbab <https://www.semanticscholar.org/paper/A-CENTURY-OF-ENGLISH-LANGUAGE-IN-SUDAN-Arbab/e2cc2172e1c-11504d137848286a1149375576429>
- (72) **Arbab, Sayed H** (2011). A Century of English language in Sudan. Adab Periodical. International University of Africa, Sudan. <https://www.semanticscholar.org/paper/A-CENTURY-OF-ENGLISH-LANGUAGE-IN-SUDAN-Arbab/e2cc2172e1c11504d137848286a1149375576429>
- (73) **Arbab, Sayed H** (2011). A Century of English language in Sudan. Adab Periodical. International University of Africa, Sudan. <https://www.semanticscholar.org/paper/A-CENTURY-OF-ENGLISH-LANGUAGE-IN-SUDAN-Arbab/e2cc2172e1c11504d137848286a1149375576429>
- (74) **Et-Tahir, Ahmed Babiker and others (ed.)** (1992). Sudan Practical Integrated National English (SPINE). Pupil's Book One. Longman Group. In Arbab (2011) <https://www.semanticscholar.org/paper/A-CENTURY-OF-ENGLISH-LANGUAGE-IN-SUDAN-Arbab/e2cc2172e1c11504d137848286a1149375576429>
- (75) **Greeballah in Arbab, Sayed H.** (1989). The Teaching of English as a Foreign Language in Sudan. Unpublished M.A. Dissertation. Norwich University U.S.A. In Arbab (2011) <https://www.semanticscholar.org/paper/A-CENTURY-OF-ENGLISH-LANGUAGE-IN-SUDAN-Arbab/e2cc2172e1c11504d137848286a1149375576429>

- (76) **Arbab, Sayed H. (1989).** The Teaching of English as a Foreign Language in Sudan. Unpublished M.A. Dissertation. Norwich University U.S.A. In Arbab (2011) <https://www.semanticscholar.org/paper/A-CENTURY-OF-ENGLISH-LANGUAGE-IN-SUDAN-Arbab/e2cc2172e1c11504d137848286a1149375576429>
- (77) **Arbab, Sayed H. (1989).** The Teaching of English as a Foreign Language in Sudan. Unpublished M.A. Dissertation. Norwich University U.S.A. In Arbab (2011) <https://www.semanticscholar.org/paper/A-CENTURY-OF-ENGLISH-LANGUAGE-IN-SUDAN-Arbab/e2cc2172e1c11504d137848286a1149375576429>
- (78) **Abuanga, Hamdan Ahmed Hamdan (2016).** Sudan Modern Integrated Learning of English SMILE Series: Book 1 Teacher's Book, Grade 3: Basic Level. (p. v)
- (79) **Abuanga, Hamdan Ahmed Hamdan (2016).** Sudan Modern Integrated Learning of English SMILE Series: Book 1 Teacher's Book, Grade 3: Basic Level. (p.viii)
- (80) **Abuanga, Hamdan Ahmed Hamdan (2016).** Sudan Modern Integrated Learning of English SMILE Series: Book 1 Teacher's Book, Grade 3: Basic Level. (p vii)
- (81) **SMIIE. (2016).** Sudan Modern Integrated Learning of English SMILE Series: Book 1 Teacher's Book, Grade 3: Basic Level. (p.ix)